دراســــــــــات

مدى الإفادة من مقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة في قواعد بيانات المجلس الأعلى للجامعات في تخصص المكتبات والمعلومات

دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية

د. داليا عبد الستار الحلوجي

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

تأثرت المكتبات بوجه عام والمكتبات الأكاديمية بوجه خاص بالظروف المحيطة بها، فنتيجة للعوامل الاقتصادية العامة كارتفاع تكلفة النشر والنقل والشحن، ونتيجة لتزايد أوجه الإنفاق الأخرى من ميزانيات الجامعات، كالتقنيات وتزايد أعداد الطلاب من ناحية أخرى، بدأت ميزانية تنمية المجموعات تميل إلى التراجع، مما أثر بالسلب على اقتناء ماتحتاج إليه المكتبة الأكاديمية من أوعية[1]، مما ألقى عليها عبئاً أكبر ومسئولية أعظم عند اختيار مجموعاتها من مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها، لأن الاختيار الخاطىء لا يعد إهداراً للموارد وشغلاً للأماكن فحسب، وإنما يؤدي إلى عزوف المستفيدين عن المكتبة ولجوئهم إلى منافذ أخرى قد تكون أكثر مشقة وتكلفة للحصول على المصادر التي تلبي احتياجاتهم البحثية، وبالتالى تفقد المكتبة قيمتها الفعلية بالنسبة للمؤسسة التي تخدمها، وهي دعم البحث العلمي والعملية التعليمية.

القسم الأول: منهجية البحث:

١ _تمهيد:

تعتمد المكتبات على اختلاف أنواعها في تكوين مجموعاتها من مصادر المعلومات أو إتاحتها على احتياجات المستفيدين منها الفعلية والمستقبلية حتى يتحقق الهدف الأساسي المرجو من تكوين تلك المجموعات، وهو استخدامها والإفادة منها على أكمل وجه.

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمكتبات بشكل عام، فإن المكتبات الأكاديمية والمتخصصة يجب أن تركز أكثر من غيرها على هذا المفهوم، لأن الإفادة الفعلية من مصادر المكتبة الأكاديمية والمتخصصة تترجم في صورة أبحاث ومشروعات تسهم في تطوير العلم، وتعمل على تحسين الأداء والإفادة من الإمكانيات الموجودة، واستغلالها من أجل تقديم أفضل منتج أو خدمة.

من أجل هذا كانت المكتبات الأكاديمية في مقدمة المكتبات التي سعت إلى تطوير أساليب إتاحة مصادر المعلومات للباحثين، وكانت الدوريات العلمية من أهم مصادر المعلومات التي تحرص على توفيرها للمستفيدين لأنها تقدم لهم أحدث التطورات والمستجدات التي لا تظهر في الكتب إلا بعد فترة من الزمن حتى أنها احتلت المرتبة الأولي بين أوعية المعلومات المستشهد بها في الرسائل العلمية المجازة من جامعة القاهرة في مجالي العلوم البحتة والتطبيقية بنسبة ٦٨,٠٤٪ (٢)، و٨٤٪ من استشهادات الرسائل العلمية المجازة من كليات الطب البشري بجامعات الوجه البحري(٣)، و ٨٣,٨٣٪ من الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية المجازة من معهد الأورام (٤)، و٨٥٪ من الاستشهادات المرجعية في رسائل الدكتوراه المجازة من جامعة طنطا في مجالي العلوم البحتة التطبيقية(٥)، كما أنها جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بنسبة ٥٤,٢٪ من الاستشهاذات المرجعية. إلا أن هذه الدوريات تمثل عبئاً على المكتبة مهما بلغت إمكانياتها المادية والفنية بسبب الزيادة المطردة في أعدادها، وارتفاع تكلفة الاشتراك فيها، وتطلبها أماكن كبيرة لتخزينها أو عرضها.

وفي ظل ارتفاع أسعار الدوريات الورقيه تزايد العبء المالي على ميزانية المكتبات، وأصبح اشتراك المكتبات في الدوريات الإلكترونية وسيلة للتغلب على الارتفاع المستمر في الدوريات الورقية فضلاً عن توفير نفقات النقل والشحن والتوريد، كما ظهرت قواعد بيانات النصوص الكاملة التي يتيح الاشتراك فيها الإفادة من عدد كبير من الدوريات كحزمة واحدة، سواء قدمها ناشرو هذه الدوريات مثل Academic press، أو قدمها متعهدون آخرون مثل Elsevier، وذلك بأسعار أقل من الاشتراك المستقل في كل دورية على حدة.

كل ذلك جعل المكتبات تقع في حيرة عند اختيار مجموعاتها من الدوريات وتفاضل بين الشكل المطبوع والشكل الإلكتروني على ضوء ما يتصف به كل شكل من مميزات وعيوب، وما تمثله أمام احتياجات المستفيدين الفعلية وما تسمح به ميزانياتها المحدودة، وما تقدمه قواعد بيانات النصوص الكاملة من مغريات. وكان من نتيجة ذلك أن اتجهت كثير من المكتبات الأكاديمية إلى إحلال مصادر المعلومات الإلكترونية وعلى رأسها الدوريات بالمصادر الورقية، سواء كات هذا الإحلال كلياً أو جزئياً، ومن المكتبات التي لجأت إلى هذا الحل لترشيد إنفاقها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٩٥م، ومكتبة الكيمياء بجامعة إلينوي عام ١٩٩٦م(٦)، ومكتبة جامعة دركسل Drexel في ولاية فيلادلفيا عام ١٩٩٨م(٧)، بالرياض عام ١٩٩٩م، والمكتبة المركزية لجامعة القاهرة عام ٢٠٠٥م. وهذا التحول يتطلب من تلك المكتبات ضرورة مراعاة اهتمامات المستفيدين منها، واحتياجاتهم المعلوماتية الفعلية الحالية والمستقبلية، بدلا من التحول العشوائي إلى الشكل الإلكتروني. ومن ثم برزت الحاجة إلى التعرف على الدوريات التي يفضل الباحثون الرجوع إليها من أجل العمل على توفيرها في المكتبة بأي شكل كانت فيه، بدلا من تبديد موارد المكتبة وإتاحة مصادر معلومات لا تلبي حاجة فعلية لدى المستفيدين منها.

د . داليا عبدالستار الحلوجى ـــ

بيانات وكل ناشر دورية وخصائص الاشتراك الذي اشتركت به المكتبة المركزية .

وقد ساعد المكتبة المركزية الجديدة على اتخاذ هذا القرار عدة أسباب ترتبط أغلبها بالمميزات التي يتيحها استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية ولعل أبرزها :

١- ارتفاع تكلفة الاشتراك في الدوريات الورقية التي وصلت في المكتبة المركزية عام ٢٠٠٤م إلى ١٢ مليون دولاراً أمريكياً ، تم تخفيضها إلى ثمانية ملايين دولاراً أمريكياً ، وذلك نظرا لارتفاع تكلفة النشر التقليدي بكل مراحله بدءاً من الورق والطباعة والأيدي العاملة والشحن والنقل والتوزيع ، فضلا عن ارتفاع أسعار الاشتراكات مع الوكلاء المحليين المشهورين ، وارتفاع تكلفة توريد الدوريات نتيجة ارتفاع قيمة العملات الأجنبية مقابل الجنية المصري ، هذا إلى جانب حرص الناشرين على التعامل مع الدوريات العلمية بوصفها سلعة اقتصادية(٨) ولهذا ارتفعت تكلفة الاشتراك في الدوريات العلمية حتى بلغت ٣١٪ من إجمالى ميزانية المقتنيات في المكتبات البحثية(٩) .

٢- تأخر وصول أعداد الدوريات نتيجة للتأخر في السداد مع متعهد التوريد أو تأخر الشحن أو عدم كفاءة نظم البريد وصعوبات الإجراءات الجمركية . بينما تتيح قواعد البيانات أحدث الأعداد لمقالات الدوريات بنصها الكامل ، نظراً لأن الدوريات الإلكترونية تنشر أصلاً قبل مثيلاتها المطبوعة . إلا إذا كانت شروط التعاقد مع الناشر لا تسمح بعرض الأعداد الحديثة من الدورية الإلكترونية (embargo) . وعلى الرغم من ذلك فإنها تكون أحدث من

٢- أهمية الدراسة:

اتجهت المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عام ٢٠٠٥م إلى وقف الاشتراك في جميع الدوريات الأجنبية المطبوعة التي كانت تشترك فيها ، بعد أن اشتركت في مشروع المكتبة الرقمية للجامعات المصرية ، أحد مشروعات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية Egyptian University Libraries Consortium (EULC) التابع لمشروع تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات InformationCommunication Technology Project (ICTP) ؛ حيث يسمح مشروع المكتبة الرقمية باستخدام كثير من قواعد بيانات النصوص الكاملة من خلال البحث في البوابة الموحدة للمكتبات الجامعية المصرية http://www.eul.edu.eg من أي حاسب آلى متصل بشبكة الجامعات المصرية من داخل الحرم الجامعي ، كما يمكن استخدام هذه القواعد من خارج الجامعة بواسطة الحصول على كلمات مرور passwords من مركز الحاسب الآلى بالجامعة مقابل اشتراك رمزي للطلبة أو أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين من داخل الجامعة أو من خارجها .

وتتيح قواعد البيانات مجموعة منتقاة من مصادر المعلومات بأنواعها المتعددة وتخصصاتها المختلفة ، ولعل أبرز ما قدمته هذه القواعد إتاحه استخدام ٢٢ قاعدة بيانات تتيح من خلالها (٩٨٥٤)(*) دورية حتى الآن في شكل إلكتروني . وتتيح هذه القواعد مقالات الدوريات إما في شكل نصوص كاملة أو مستخلصات أو مجرد بيانات ببليوجرافية عنها ، وذلك وفقا لما تقدمه كل قاعدة

(*) يشمل هذا الرقم المكررات من عناوين الدوريات بين قواعد البيانات المختلفة .

تلك التي يمكن أن توفرها المكتبة في شكل مطبوع .

٣- عدم قدرة المكتبة على الوفاء بجميع احتياجات المستفيدين من الدوريات لكثرة أعداد الدوريات العلمية في ظل انخفاض ميزانية المكتبات الأكاديمية ، وانخفاض القوة الشرائية لها . فقد وصل عدد الدوريات المنشورة الجارية وفقا لإحصائية دليل أولريخ Ulrich's International Periodicals Directory إلى ١٢٨ ألف دورية [١٠] منها ٣٥ ألف دورية متاحة على الخط المباشر [١١] مما يؤدي إلى صعوبة السيطرة على ما يصدر من دوريات في تخصص واحد .

٤- إتاحة قواعد البيانات لعدد أكبر من مصادر المعلومات المتنوعة ، وخاصة الدوريات وما تحتويه من مقالات في مقابل زيادة محدودة في التكلفة . فقد أشارت احدى الدراسات إلى أن التعامل مع قواعد بيانات النصوص الكاملة أدي إلى ازدياد فرص التعامل مع الدوريات التي كانت تشترك فيها مكتبة متخصصة في إدارة الأعمال والبالغ عددها ٢٤٢ دورية إلى ٥١٣ دورية مقابل زيادة في التكلفة تبلغ حوالى ١٥٪ [١٢] .

٥ - تكفل قواعد بيانات النصوص الكاملة البحث والاسترجاع في عدد كبير من الدوريات باستخدام تكشيف النصوص الكاملة أو تكشيف الكلمات [١٣] مما يؤدي إلى الحصول على النتائج بسرعة وسهولة بغض النظر عن مدى ارتباط النتائج بالبحث المطلوب .

٦- قدرة الجيل الجديد من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الأقطار العربية ومنها مصر على التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها بكفاءة ، فقد توصلت دراسة سابقة عن استخدام المصادر الإلكترونية في الجامعات السعودية إلى أن حوالى ٥٠٪ من الطلبة تستخدم هذه المصادر بسبب احتياجاتهم للمعلومات الأكاديمية ، وأن ٥٢٪ منهم يستخدم الدوريات الإلكترونية [١٤] .

٧- إتاحة قواعد البيانات من خلال شبكة الإنترنت التي أصبحت متاحة بشكل عام في المكتبات والحرم الجامعي بل والمنازل ، إضافة إلى تحسين خدمات الإنترنت وتحديث البنية التحتية للاتصالات ، مما دفع إلى زيادة الإقبال على استخدامها ، بعد أن كانت كثير من الدول العربية تشتكي من البطء والتخلف في شبكات الاتصال [١٥] ، مما ساعد على استخدام قواعد البيانات في أي وقت وأي مكان يرغبه المستفيد .

٨ - تزامن استخدام الدوريات من جانب عدد كبير من المستفيدين مقارنة بالدوريات المطبوعة التي تستخدم من قبل مستفيد واحد ، وإذا تصادف تصوير أحد المستفيدين لمقال داخل عدد من أعداد الدورية ، فإنه يحجب غيره عن استخدام هذا العدد ربما لأيام قبل أن يعود مرة أخرى إلى مكانه على الرف .

٩- عدم قدرة المكتبة على تحمل تكلفة الحفظ والتخزين والصيانة لعدد كبير من الدوريات خاصة أن أماكن تخزين الدوريات وعرضها محدودة جدا في المكتبة المركزية الجديدة .

١٠- إمكانية استخدام الدوريات من خارج المكتبة ، مما يساعد على تقليل كثافة الطلبة والباحثين داخل المكتبة .

د . داليا عبدالستار الحلوجى ـــ

مهامهم البحثية على الخط المباشر ، اعتمادا على قواعد البيانات الإلكترونية ، إلا أنه غالبا ما يصيبهم الإحباط عند ما يعلمون أن مصادر المعلومات المتخصصة -وخاصة الدوريات العلمية- لا تتاح جميعها بنصها الكامل[٢٠] . يضاف إلى ذلك أن الأعداد الأخيرة من الدورية كثيراً ما تحجب إما لغرض دعائي للشكل المطبوع أو للمطالبة بزيادة الاشتراك مقابل الأعداد الحديثة .

٢ ـ ظاهرة البخار المعلوماتي cyber vapor التي أشار إليها برادلي ، فإذا كانت المكتبة تشترك في أحد قواعد البيانات النصية التي تتيح دوريات بعينها لعدة سنوات ، ثم رأت إلغاء الاشتراك نظراً لظروفها المادية ، أو توقفت الدورية عن الصدور ، فإنها لا تخرج بشيء ملموس في مقابل استثماراتها السابقة ، وتصبح المصادر المستشهد بها غير موجودة . أي أن التعامل مع الدورية الإلكترونية سيظل متاحاً ما دامت المكتبة على استعداد لدفع المقابل ، مما يضطر المكتبة لمواصلة الاشتراك في الدورية أو قاعدة البيانات حتى لا تفقد استثماراتها ، وهذا يشعرالمكتبة بأنها أسيرة لا فكاك لها ، وأنها مضطرة إلى تحمل زيادات الأسعار[٢١] . أما الدوريات المطبوعة فإن المكتبة تحتفظ بالأعداد القديمة منها حتى لو توقفت عن الاشتراك فيها ، مما يضمن إتاحتها للباحثين باستمرار . وهذا ما حدث فعلا في مكتبات المملكة المتحدة ، عندما علمت أن الاشتراك في قاعدة بيانات معينة سيرتفع من حوالى ٤ آلاف دولاراً أمريكياً عام ١٩٩٧م إلى ٢٥ ألف دولاراً أمريكياً عام ١٩٩٨م . وعرض المتعهد خطة اشتراك بديلة مقابل ٨ آلاف دولاراً سنويا ، بحيث لا تشمل كل المعلومات الواردة في

كل ذلك يضاف إلى ما تحققه الدوريات الإلكترونية من مزايا تتمثل في التفاعلية واستثمار إمكانيات الوسائط المتعددة ، والفورية في الإنتاج والبث ، والمرونة في التعامل ، ومراعاة ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتيسير سبل الحصول على إحصاءات الإفادة والاستخدام[١٦] وتطور طرق التعبير عن نتائج البحث ، والتحكيم العام[١٧] .

وعلى الرغم من المميزات التي تحظى بها الدوريات الإلكترونية ، وعلى الرغم من استخدام كثير من المستفيدين في المكتبات الأكاديمية لهذه الدوريات ، إلا أن نسبة كبيرة لا زالت تفضل استخدام الدوريات المطبوعة ، وتجدها أكثر تلبيةً لاحتياجاتها ، فقد توصلت الدراسة التي أعدتها فاتن بامفلح عن استخدام قواعد البيانات في المكتبات الجامعية السعودية إلى أن المستفيدين منها لا زالوا يطالبون بالمزيد من الاشتراك في الدوريات المطبوعة ، وأفاد ٣٢,١٪ منهم أن الشكل الورقي هو المفضل لديهم[١٨] . كما توصلت دراسة سابقة إلى أن الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية أقل كثافة من الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة على نحو ملحوظ ، وأن تأثير الدوريات الإلكترونية بدأ في الزيادة مع مرور الوقت إلا أن هذه الزيادة ضعيفة جدا[١٩] .

ومن أبرز العوامل التي تؤثر بالسلب على استخدام المستفيدين للدوريات الإلكترونية :

١ ـ إتاحة قواعد البيانات لمستخلصات مقالات الدوريات أو بياناتها الببليوجرافية بدلاً من النصوص الكاملة لمقالاتها . فكثير من المستفيدين بعد أن توافرت لهم قواعد البيانات توقعوا تنفيذ

الإصدارة الأعلى تكلفة[٢٢] ، مما جعل المكتبة أمام خيارين ، إما التوقف عن الاشتراك والتضحية بما دفعته من قبل ، أو استيعاب هذه الزيادة وهو مالا تقدر عليه إلا قليل من المكتبات . لذا فإن على المكتبات أن تحرص على الحفظ الورقي أو الإلكتروني لأعداد الدوريات ، أو الاتفاق مع الناشر على ذلك عند الاشتراك .

٣ ـ إن الإفادة من المصادر الإلكترونية بصفة عامة يتطلب توافر مقومات التعامل معها من حاسبات وأجهزة ، فضلا عن القدرة على صياغة استراتيجيات البحث السليمة التي تسمح باسترجاع المعلومات المطلوبة ، كما أنها تتأثر بالفروق الفردية بين المستفيدين من حيث السن والدرجة العلمية والتخصص الموضوعي والخبرة المكتسبة[٢٣] .

٤ ـ الطابع الديناميكي للمصادر الإلكترونية يؤدي إلى صعوبة التعامل معها والاستشهاد بها خاصة إذا كان العمل الذي يستشهد به سيقرأ بعد فترة وبالتالى يصبح موقع المصدر الإلكتروني غير موجود[٢٤] .

٥ ـ الاعتماد على شبكة الإنترنت التي يصعب التحكم في مدى سرعة أو بطء استجابتها وقوة الاتصال أو انقطاعه وضعف الشبكة في أوقات معينة ، والانقطاع المتكرر لخدمة الإنترنت[٢٥] ، ومثال ذلك أن مكتبات جامعة كانسان بعد أن تحولت للتعامل مع كثير من قواعد البيانات من خلال الإنترنت تبين لها بطء زمن البحث والاستجابة بالرغم من أنها تدفع ٨٠ ألف دولاراً سنويا للمورد ، فضلاً عن أن الوصول إلى قواعد البيانات والتعامل معها يكون صعباً إن لم يكن مستحيلاً إذا تعطل الخادم المركزي للمكتبة[٢٦] .

وورد في احدى الدراسات الصادرة حول التعامل مع الدوريات الإلكترونية المتخصصة ، أنه لم يكن من الممكن الوصول إلى ٥٥٪ من الدوريات الإلكترونية التي شملتها العينة في المحاولة الأولي ، وكان السبب في أكثر من نصف حالات إخفاق الوصول يرجع إلى مشكلات خاصة بالدوريات الإلكترونية ذاتها كتعطل الخادم server أو تغير أماكنها ، فضلا عن أن أرشيفات ٢٠٪ من الدوريات الإلكترونية غير مكتملة [٢٧] .

كما خرجت دراسة سليمان بن صالح عن استخدام أعضاء هيئة التدريس للمصادر الإلكترونية ببعض السلبيات المرتبطة بها لعل أبرزها[٢٨] :

٦- غزارة المعلومات المسترجعة مما يستغرق كثير من الوقت لفرز النتائج وفحصها والتأكد من صلتها باستراتيجية البحث ، مما يؤدي إلى تشتت المستفيد . هذا فضلا عن أن بعض قواعد البيانات تتيح دوريات إلكترونية كثيرة أغلبها غير محكم وغير معروف لدى المستفيدين .

٧-عدم إتاحة كافة الدوريات الورقية في شكل إلكتروني ، لذا لا يستقيم استخدام شكل للدوريات دون الآخر ، وإنما يكون ذلك وفقا للاحتياجات المحلية .

وعلى ضوء المميزات التي تحظى بها الدوريات الإلكترونية ، والتوجه العام للمكتبات الأكاديمية نحو إحلال الدوريات الورقية بالدوريات الإلكترونية وتزايد معدل إتاحة الدوريات الإلكترونية أو قواعد بيانات النص الكامل في المكتبات الأكاديمية ، أدركت الباحثة أهمية إجراء دراسة للقيمة الفعلية لتوافر الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية

بجامعة القاهرة ، وما لها من تأثير في الأوساط العلمية ومستوي الإفادة منها ، واحتمالات الإفادة من هذه الدوريات في المستقبل ، وذلك من خلال تقصي مدى استشهاد الباحثين بمقالات الدوريات الإلكترونية والمطبوعة في بحوثهم العلمية المتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق كنموذج لتخصص موضوعي ، باعتبار أن الرسائل الأكاديمية تمثل مخرجات الأكاديميين المهتمين بالبحث العلمي ، وتعد إسهاما علميا وإضافة حقيقية لرصيد المعرفة المتخصصة . كما تسعى الدراسة إلى معرفة مدى توافر الدوريات المستشهد بها في المكتبة الرقمية وذلك بهدف الخروج بنتائج تساعد متخذي القرار على إتاحة هذه الدوريات للمستفيدين سواء في شكلها الورقي أو الإلكتروني تلبيةً لاحتياجات المستفيدين البحثية ، خاصة بعد أن توصلت دراسة سابقة إلى أن نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات في الرسائل الجامعية في نفس التخصص تصل إلى ٢٤٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية ، في حين لا تزيد نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية عن ٤,٥٪ من مجموع الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية ، و٠,٩ ٪ من إجمالى الاستشهادات(٢٩) . فإذا تبين أن هناك دوريات يكثر الاستشهاد بها فمن الضروري توفيرها بنصوصها الكاملة سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني ، وإذا تبين أن هناك توجهاً إلى الدوريات الإلكترونية في الحصول على المعلومات والاستشهاد بها ، فينبغي لمتخذي القرار في المكتبة الحرص على إتاحة هذه الدوريات للمستفيدين بنصوصها الكاملة ، والتدريب على استخدامها الصحيح .

٣- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولاً : رصد عملية الاستشهاد بمقالات الدوريات في الرسائل الجامعية المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وقياس مدى استخدامها من قبل الباحثين ، للخروج بنتائج ملموسة حول معدل الإفادة من مقالات الدوريات .

ثانياً : التعرف على مدى تلبية الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات المتاحة من خلال المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة لاحتياجات المستفيدين كبديل إلكتروني للدوريات المطبوعة في نفس التخصص .

ويمكن بلورة الهدفين السابقين في مجموعة التساؤلات الآتية التي تحاول الدراسة تقديم إجابات عنها :

١- ما العدد الإجمالى للرسائل الجامعية التي استعان أصحابها بمقالات دوريات أو مصادر إلكترونية أو مقالات دوريات إلكترونية في استقاء معلوماتهم؟ وما نسبة ما يشكله هذا العدد قياسا إلى الرسائل التي لم يستعن أصحابها بهذه المصادر؟ وتوزيعات هذه الرسائل على السنوات ، والتخصص الدقيق ونوع الرسالة ، وكون صاحب الرسالة عضو هيئة تدريس أم لا .

٢- ما العدد الإجمالى للاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات بوجه عام ، ومقالات

الدوريات الإلكترونية ومقالات الدوريات المطبوعة بوجه خاص؟ لتحديد مدى إقبال الباحثين على الاستعانة بمقالات الدوريات الإلكترونية .

٣ـ ما هي عناصر البيانات التي تسجل عن مقالات الدوريات الإلكترونية؟ وإلى أي مدى تكفي هذه العناصر لتحديد هوية تلك الدوريات؟

٤ـ هل هناك علاقة بين الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية وبين الموضوعات التي تناولتها الرسائل الجامعية محل الدراسة؟

٥ـ هل يتأثر الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية بالزمن؟ بمعنى أنه كلما كانت الرسائل حديثة كلما زاد الاعتماد على مقالات الدوريات .

٦ـ ما عدد الدوريات التي استشهد بها الباحثون في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات؟ وما نسبة كل من الدوريات المطبوعة والدوريات الإلكترونية ، والدوريات العربية والدوريات الأجنبية؟

٧ـ ما مدى توافر الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون في المكتبة المركزية في شكل مطبوع؟

٨ ـ ما مدى توافر الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون في المكتبة الرقمية؟ وما شكل هذه الإتاحة (نص كامل أو مستخلص أو تسجيلة ببليوجرافية)؟

٩ـ ما هو الترتيب الطبقي للدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات؟

١٠ـ ما هي الدوريات الهامة المحورية التي يستشهد بها بكثافة ، وما مدى تغطيتها في المكتبة الرقمية؟

١١ـ هل قواعد البيانات التي تتيحها المكتبة الرقمية بشكلها الحالى هي البديل المناسب والأمثل للدوريات المطبوعة؟ وهل الدوريات المتاحة من خلالها مناسبة لاحتياجات المستفيدين اعتماداً على مدى استشهادهم بها ، بحيث تغني عن الاشتراك في كل دورية على حدة سواء في شكل مطبوع أو إلكتروني؟

٤- مجال الدراسة وحدودها:

أجريت هذه الدراسة على الرسائل العلمية المجازة من قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة ، وقد اختير هذا القسم على اعتبار أنه أقدم أقسام المكتبات في مصر والعالم العربي كله ، إلى جانب أنه يمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصص لطلاب جامعات أخرى داخل مصر وخارجها ، مما يتيح تنوعاً عدديا ونوعيا في الأطروحات محل الدراسة . وقد بلغ عدد الأطروحات التي أجريت عليها الدراسة احدي وثمانين رسالة ، مجازة من بداية عام ٢٠٠٤م على اعتبار أن هناك دراسة أخرى تناولت مصادر المعلومات الإلكترونية في الاستشهادات المرجعية في الرسائل المجازة من نفس القسم وتوقفت عند عام ٢٠٠٣م(٣٠) في حين تتوقف الدراسة الحالية عند نهاية عام ٢٠٠٨م .

وقد اقتصر تحليل الاستشهادات المرجعية على مقالات الدوريات العلمية المطبوعة منها والإلكترونية ، العربية منها والأجنبية ,الواردة في قوائم المراجع والمصادر التي ترد في نهاية متن الرسائل الجامعية ، ويخرج عن مجال الدراسة الاستشهاد بمصادر إلكترونية أخرى غير الدوريات ، مثل الكتب والمؤتمرات والمحادثات ، كما يخرج عن نطاق الدراسة الاستشهاد بالصحف والمجلات

والمواقع الإخبارية مثل : BBC أو Now York Times أو مواقع الهيئات والشركات والمكتبات .

٥- منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها منهج القياسات الببليومترية الذي يعتمد على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية citation analysis للمصادر والمراجع التي وردت في الرسائل الجامعية محل الدراسة باعتباره من أكثر الطرق العلمية استخداماً في تقويم الدوريات العلمية ، لأنه يقيس مدى الاستخدام الفعلي للدوريات من قبل الباحثين . وتم ذلك من خلال العد المباشر للاستشهادات المرجعية وإجراء التحليلات المختلفة عليها ، بعد تجميع البيانات من الرسائل محل الدراسة مباشرة اعتمادا على استمارة جمع بيانات خاصة بالرسائل الجامعية (انظر ملحق رقم ١) ، تم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض وتضم :

١- معلومات عامة عن الرسالة الجامعية تشمل : اسم الباحث ذ عنوان الرسالة ذ درجة الرسالة (ماجستير- دكتوراه)- الشعبة (مكتبات - وثائقذ معلومات)- المشرف- تاريخ الإجازة- موضوع الرسالة .

٢- معلومات كمية عن الاستشهاد بمقالات الدوريات تشمل : عدد المصادر المستشهد بها عدد مرات الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية والأجنبية ، المطبوعة والإلكترونية .

٣- معلومات حول عناوين الدوريات المطبوعة والإلكترونية العربية والأجنبية المستشهد بها ، وتكرر الاستشهاد بكل عنوان في الرسالة الواحدة .

٤- معلومات حول عناصر البيانات المسجلة عند الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ، ومدى كفايتها لتحقيق هوية هذه المصادر اعتماداً على المواصفة القياسية الدولية الصادرة عن ISO ، وترجمتها العربية الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي .

كما تم الاستعانة بقائمة جمع بيانات أخرى خاصة بالدوريات الأجنبية المستشهد بها ، تتضمن بيانات عن هذه الدوريات (انظر ملحق رقم ٢) تشمل : عنوان الدورية ذ شكلها (مطبوعةذ إلكترونية)- لغتها (عربيةذ أجنبية)ذ عدد الرسائل التي استشهدت بها- عدد مرات الاستشهاد بكل دورية- قواعد البيانات التي تتيحها- توافرها في المكتبة المركزية في شكلها المطبوع- توافرها في المكتبة الرقمية- شكل إتاحة الدورية الإلكترونية (نص كامل- مستخلص - تسجيلات ببليوجرافية) .

وقد استخدمت الأرقام والنسب للتعبير عما تم التوصل إليه من نتائج ، للخروج بتوصيات تفيد متخذي القرار عند التخطيط لتطوير خدمات المعلومات وإتاحتها في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة .

٦-خطوات البحث ومراحله:

تطلب إجراء هذا البحث المرور بالمراحل التالية :

أولا : مرحلة الحصر :

تم فيها حصر الرسائل الجامعية محل الدراسة ، أي المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب- جامعة القاهرة خلال الأعوام من ٢٠٠٤م- ٢٠٠٨م ، اعتمادا على المصدرين الآتيين :

١ـ سجل إدارة الدراسات العليا الخاص بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، الذي تسجل فيه بيانات عن الطالب وموضوع الرسالة ونوعها ، دون تسجيل تاريخ الإجازة وما إذا كانت أجيزت أم لا .

٢ـ سجل التزويد بالرسائل الجامعية في المكتبة المركزية الجديدة للأعوام من ٢٠٠٤م إلى ٢٠٠٨م ؛ إذ يقوم طالب الماجستير أو الدكتوراه -وفقا لقرار الجامعة- بإيداع نسختين من رسالته التي أجيزت داخل الجامعة في المكتبة المركزية ، احداهما ورقية والأخرى على قرص مليزر ، وبالتالى تتجمع لدى المكتبة المركزية جميع الرسائل المجازة من الجامعة . وقد كانت هذه الأداة هي الأدق والأشمل لحصر الرسائل الجامعية محل الدراسة ؛ و بلغ عدد الرسائل وفقا لهذا السجل ٨١ رسالة ماجستير ودكتوراه .

كما تم فحص الرفوف الخاصة بالرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في المكتبة المركزية الجديدة للتأكد من بيانات الرسائل محل الدراسة ودخولها في حدود الدراسة الزمنية .

ثانيا : مرحلة التجهيز :

تم إعداد استمارة جمع البيانات الخاصة بكل رسالة ، واستمارة جمع البيانات الخاصة بكل دورية من الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية .

ثالثاً : مرحلة جمع البيانات :

تضمنت الخطوات التالية :

١ـ الرجوع المباشر إلى الرسائل الجامعية محل الدراسة في المكتبة المركزية الجديدة .

٢ـ تسجيل بيانات كل رسالة على حدة في الاستمارة الخاصة بها بعد التأكد من أن الرسالة تقع ضمن حدود الدراسة .

٣ـ الإحصاء المباشر للاستشهادات المرجعية في كل رسالة لتجميع المعلومات المطلوبة وفقاً لاستمارة جمع البيانات .

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالتحقق من الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية والتأكد من كونها مقالات دوريات إلكترونية نظراً لعدم اكتمال البيانات ووضوحها في أغلب الحالات ، وتم ذلك عن طريق البحث عن أي عنصر من العناصر المسجلة في الاستشهاد من خلال الإنترنت(*) أو قواعد بيانات المكتبة الرقمية ، وقد نتج عن ذلك اكتشاف مقالات دوريات إلكترونية لم يتضح من تسجيل بياناتها أنها كذلك ، والعكس صحيح . هذا وقد تم استيفاء المعلومات عن كل رسالة من خلال : صفحة العنوان الرئيسية- مقدمة الرسالة لمعرفة قواعد البيانات المستخدمة في تجميع مصادر الدراسة- قائمة المصادر والمراجع في نهاية الرسالة لحصر الاستشهادات المرجعية منها .

٤ـ تسجيل بيانات الدوريات في استمارة جمع البيانات الخاصة بها اعتماداً على الاستمارة الأولي بعد الانتهاء من المرحلة السابقة .

٥ـ الكشف عن عناوين الدوريات المستشهد بها والمسجلة في الاستمارة الثانية ، والتحقق من

(*) تم البحث عنURL أو اسم المؤلف أو عنوان المقال أو عنوان الدورية فى كل استشهاد من خلال محرك بحثGoogle ، ومنه كان يتم الوصول إلى مصدر المعلومات ويتضح نوع هذا المصدر من حيث كونه مقال دورية أو أى مصدر معلومات إلكترونى آخر .

وجودها ضمن مقتنيات المكتبة المركزية الجديدة كدورية مطبوعة من خلال مراجعة رفوف الدوريات، ثم مراجعة سجلات الدوريات في قسم التزويد في المكتبة المركزية ومعرفة فترات التغطية لهذه الدراسة.

٦ـ الكشف عن الدوريات الإلكترونية المستشهد بها في قواعد بيانات المكتبة الرقمية، وشكل إتاحة الدورية، وفترات التغطية في المكتبة الرقمية.

٧ـ إعداد قائمة بالدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية محل الدراسة مرتبة تنازليا وفقا لعدد مرات الاستشهاد بكل منها، وتطبيق قانون براد فورد زيبف للوصول إلى قائمة طبقية بهذه الدوريات، وتحديد الدوريات الهامة في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات.

٨ ـ قياس مدى توافر الدوريات المستشهد بها في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، وفي المكتبة الرقمية.

٩ـ مقارنة القائمة الطبقية الناتجة عن تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية، بالقائمة الطبقية في التقرير السنوي JCRالتي يصدرها معهد المعلومات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية.

١٠ـ تحديد موقف الدوريات الأجنبية في القائمة الطبقية من قواعد البيانات المتاحة من خلال المكتبة الرقمية.

رابعا : مرحلة تحليل البيانات :

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات عن الرسائل الجامعية والدوريات محل الدراسة، قامت الباحثة بتحليل البيانات المجمعة إحصائيا باستخدام برنامج Microsoft Excel واستخدام النسب والأرقام للخروج بمؤشرات واضحة حول مدى الاعتماد على مقالات الدوريات الإلكترونية واستخدامها لدى الباحثين، ومدى توافر الدوريات الأجنبية المستشهد بها في المكتبة المركزية، ومدى تغطية المكتبة الرقمية لدوريات هامة في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات.

خامسا : مرحلة رصد النتائج :

وفيها تم رصد أهم النتائج التي تم التوصل إليها بعد تفريغ البيانات وتحليلها.

سادسا : مرحلة المقترحات والتوصيات :

قدمت فيها الباحثة بعض المقترحات والتوصيات التي تدعم متخذي القرار في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بشأن توفير احتياجات المستفيدين من المعلومات البحثية اللازمة لإنجاز أبحاثهم العلمية.

٧- الدراسات السابقة:

يعد موضوع هذا البحث من الدراسات الحديثة نسبيا لأن الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية لا يتجاوز عمره الزمني بضع سنوات، كما أن المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بدأت في الاشتراك في قواعد البيانات منذ عام ٢٠٠٥م، وقد تمت محاولة التعرف على الجهود السابقة في هذا الموضوع والإفادة منها تمهيدا لمعرفة موقع هذا الدراسة بين هذه الجهود، ولحصر الدراسات العربية في الموضوع تم الرجوع إلى :

ـ محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١م- ٢٠٠٤م . ـالرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٧ م .

وتم البحث تحت رؤوس الموضوعات التالية : الاستشهادات المرجعية ، التي توجد منها إحالة إلى الإرجاعات الببليوجرافية كرأس مستخدم- الدوريات الإلكترونية- تقييم المجموعات . كما تم الرجوع إلى أعداد الدوريات العربية الصادرة في مجال المكتبات والمعلومات وتصفحها لاستخراج المقالات التي لها علاقة بموضوع البحث ، في الفترة من ٢٠٠٥م حتى ٢٠٠٨م تاريخ الانتهاء من الدراسة ، ومن هذه الدوريات :

ـ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .

ـ دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات .

ـ عالم المكتبات والمعلومات والنشر .

ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية .

ـ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد تم الاعتماد على المصادر التالية :

1- Library and Information Science and Technology Abstracts (LISTA)

2- Library literature

3- EBSCO host database

4- ERIC Education Resources Information Centre

وتم البحث تحت رؤوس الموضوعات السابق الإشارة إليها ، وكانت نتيجة هذا البحث ما يلي :

أولا: دراسات تناولت الاستشهادات المرجعية بالمصادر المطبوعة:

١ـ زينب محمد محمد أبو العينين محفوظ . دراسة ببليومترية لخصائص الإنتاج الفكري المصري في دوريات العلوم البحتة . إشراف شعبان عبد العزيز خليفة ، ومشاركة محمد المصري عثمان . القاهرة : ز .م . محفوظ ، ١٩٨٨م . أطروحة (ماجستير) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص الإنتاج الفكري في دوريات العلوم البحتة اعتمادا على المنهج الحصري ، واستخدام أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية ,وقد تمكنت الباحثة من الخروج بقوائم طبقية للدوريات المستشهد بها في كل تخصصات العلوم البحتة يمكن على أساسها ترشيد وتوجيه سياسة التزويد بالدوريات في المكتبات ومراكز البحوث .

٢ـ عبد الكريم عبد الرحمن سعد . تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة من ١٤٠٨- ١٤١٣هـ . إشراف أحمد علي تمراز . الرياض : ع .ع ، سعد ، ١٩٩٦م . أطروحة (دكتوراه) كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في مقالات الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات ، من أجل قياس نسبة التوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية لمقالات الدوريات ، ومعرفة سمات المؤلفين والباحثين

وخصائصهم ، وقياس نسبة التوزيعات الكمية واللغوية والجغرافية والموضوعية للاستشهادات المرجعية ، ومعرفة الدوريات الأساسية العربية والأجنبية في التخصص ، وقياس نسبة ما هو موجود منها في مكتبتي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، لعل أبرزها فيما يتعلق بموضوع هذا البحث :

- نقص بيانات الوصف الببليوجرافي للاستشهادات المرجعية في ١٦٪ من تلك الاستشهادات .

- الكتب هي أكثر الأوعية المستشهد بها بنسبة ٦٠,٥٧٪ ، تليها مقالات الدوريات بنسبة ٢٦,٨٢٪ .

مجموع الدوريات المستشهد بها بلغ ٢٣١ دورية ، تمثل الدوريات الأجنبية بنسبة ٧٠٪ منها .

هناك عشر دوريات أساسية في تخصص المكتبات ، نصفها من الدوريات العربية والنصف الآخر من الدوريات الأجنبية .

ثانياً: دراسات تناولت الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية واستخدامها:

1- Zhang, Yin. Scholary uses of internet based on electronic resources. _ Journal of the American Society for Information Science & Technology. _ Vol. 52, no.8 (April 2001) . p. 628-654(*).

تناول هذا البحث الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت من جانب مجموعة من الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات ، وما يواجه الباحثين من مشكلات وما يساورهم من قلق بشأن الإفادة من المصادر الإلكترونية لأغراض البحث . وقد أجري هذا البحث على عينة مكونة من ثماني دوريات في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٩١م-١٩٩٨م ، أربع دوريات منها ورقية ، وأربع دوريات إلكترونية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات هذه الدوريات . وتوصلت الدراسة إلى وجود زيادة ملحوظة في عدد المؤلفين الذين استشهدوا بالمصادر الإلكترونية في مقالاتهم البحثية ، على الرغم من أن المصادر الإلكترونية كانت وقت إجراء هذه الدراسة لا تزال كثافة الاستشهاد بها أقل من كثافة الاستشهاد بالمصادر المطبوعة . وتوصلت الدراسة أيضا إلى أنه على الرغم من أن مزايا المصادر الإلكترونية تشجع على الاستشهاد المرجعي بها ، إلا أن هناك بعض المعوقات الخاصة بهذه الفئة من المصادر التي تحول دون كثافة الإفادة منها ، مثل توافر سبل التعامل معها والقدرة الذاتية على الإفادة منها والجودة الإجمالية للمصادر الإلكترونية وتنظيمها ، والطابع المؤقت لها ، ومدى قبولها والاعتزاز بها في الاستشهاد المرجعي من جانب المحكمين .

2- Hering, Susan Davis. Use of electronic resources in scholary journals: a citation analysis. _ College & Research Libraries .vol 63, no 4 (July 2002) .p.327 -341.

(*) هذا المقال عبارة عن ملخص لرسالة دكتوراه للمؤلف حصل عليها من جامعة إلينوى ، وقد ترجم المقال كاملا أ . د . حشمت قاسم ونشر فى : زهانج ، ين . الإفادة من مصادر المعلومات المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث/ ترجمة حشمت قاسم – دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٦ ،ع١٣ (سبتمبر ٢٠٠١م) ص ص ١٦١ – ٢٦٤ .

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية ,واعتمد الباحث لتحقيق ذلك على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية لـ ١٧٥ مقالاً منشوراً في دورية علمية إلكترونية عامي ١٩٩٩م-٢٠٠٠م ، وركزت الدراسة على أنماط استخدام الباحثين للمصادر الإلكترونية ، ونوعيات هذه المصادر وتخصصاتها الموضوعية ، كما ركزت على استخدام الدوريات الإلكترونية وما تحققه من مزايا مقابل استخدام الدوريات المطبوعة . وتوصلت إلى أن الاعتماد على المصادر الإلكترونية من جانب الباحثين في زيادة مستمرة ؛ حيث بلغت نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية ٥٥٪ من المقالات التي أجريت عليها الدراسة ، و٢٦,٥٪ من إجمالى الاستشهادات الموجودة في المقالات هي لمصادر إلكترونية من بينها ٤٢,٥٪ استشهاداً لمقالات في دوريات إلكترونية .

3- Dalton, Margarent Stieg and Charingo, Laurie. Historian and their information sources. _ College & research libraries. _ vol. 65, issue 6 (Sept. 2004) p.400-429.

يحاول هذا البحث التعرف على المصادر التي تمثل أهمية خاصة للمؤرخين ,وكيفية وصولهم إليها ، واتجاهاتهم وسلوكهم تجاه استخدام المصادر الإلكترونية . وقد توصل إلى أن خصائص استخدامات المؤرخين بالنسبة للبحث عن المعلومات لم تتغير عبر الأجيال وأن المصادر المطبوعة ما زالت المصدر الأساسي الذي يعتمدوا عليه حتى الآن .

4 - Nassar, Alsaleh. Graduated student's information needs from electronic information resources in Saudi Arabia. _Florida: Florida state university, 2004 (PHD)

Http: //proquest.umi.com/pqweb? index = 2&did

تتناول هذه الدراسة استخدام المصادر الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية في ثلاث جامعات سعودية هي : أم القري ، والملك سعود ، والملك فهد للبترول والمعادن ، من حيث العوامل المؤثرة في استخدامها مثل : الجنس ، والسن ، والدرجة العلمية ، وكفاءة اللغة الإنجليزية ، والخبرة في التعامل مع الإنترنت والحاسبات الإلكترونية والتخصص ، وذلك لعينة تتكون من ١٠٪ من مجتمع الطلبة . وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٩٪ من الطلبة استخدم مصادر المكتبة الإلكترونية بسبب احتياجاتهم للمعلومات الأكاديمية ، وأن هناك علاقة بين استخدام الطلبة لها ومتغيرات أخرى مثل إجادة اللغة الإنجليزية ,كما توصلت إلى أن ٥٢٪ من الطلبة يستخدم الدوريات الإلكترونية . وقد استخدم الباحث معيار ANOVA للحكم على مدى رضاء المستفيدين عن استخدام المصادر الإلكترونية ، وتبين له وجود اختلاف كبير بين الاستخدام والإفادة من المصادر الإلكترونية ، وكان سبب عدم الإفادة منها هو عدم وجود تعليمات كافية للاستخدام ، وعدم وجود مكتبي للمساعدة ، وعدم توافر معامل الحاسب الآلى ، وعدم تطوير المكتبات لمهارات الطلبة في تكنولوجيا المعلومات . كما

توصلت الدراسة إلى أن المصادر الإلكترونية في المكتبات الجامعية السعودية لا تفي باحتياجات طلبة الدراسات العليا ، وأن معظم الطلبة يرون أنها لا تلبي احتياجاتهم البحثية ولا يجدون تشجيعاً لاستخدامها .

٥- مصطفي حسنين . النصوص الإلكترونية الكاملة وأثرها على خدمات المعلومات : دراسة تقويمية/ إشراف أمنية مصطفي صادق . _ المنوفية : م . حسنين ، ٢٠٠٥م . أطروحة (دكتوراه) كلية الآداب ,جامعة المنوفية .

تناولت هذه الدراسة قواعد بيانات النصوص الكاملة من حيث التوزيع العددي والموضوعي واللغوي لها ، وموردي وناشري قواعد البيانات النصية ، ومعايير تقييم قواعد بيانات النصوص الكاملة من حيث إمكانات الاستخدام والبحث والاسترجاع ، وعرض النتائج ومخرجات البحث ، ودوافع المكتبات ومراكز المعلومات المشتركة في خدمة البحث في قواعد البيانات النصية في مصر وأهم ما خرجت به هذه الدراسة ويرتبط بالدراسة الحالية :

* أن نسبة قواعد البيانات التي تؤخر إتاحة النص الكامل لها embargoتبلغ ٨٣٪ من عينة الدراسة البالغ عددها ١٢ قاعدة بيانات .

* أن ٢٨٪ من مكتبات الدراسة البالغ عددها ١٨ مكتبة استغنت عن الدوريات المطبوعة في مقابل الاشتراك في قواعد البيانات .

٦- يسرية محمد عبد الحليم زايد . المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨- ٢٠٠٣م . _الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .ع ٢٤(٢٠٠٥) ص ص ١٣- ٥٢ .

تهدف هذه الدراسة إلى رصد عملية الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة خلال الفترة من عام ١٩٩٨م حتى عام ٢٠٠٣م وذلك للتعرف على اتجاهات الباحثين في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية وعناصر البيانات التي تسجل عن كل نوع من أنواعها ، ومدى كفايتها لتحديد هوية تلك المصادر ، ومدى الاعتماد على أدوات مقننة لصياغة هذه الاستشهادات . وذلك بهدف تقديم المقترحات إلى كل من الباحثين والمعنيين بشئون الدراسات العليا للمساعدة في تقنين عملية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية عن بعد ، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها :

١- الغلبة والسيطرة في الاستشهادات المرجعية ما زالت للمصادر التقليدية المطبوعة ، وأن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بمصادر إلكترونية بلغت ٢٦,٩٥٪ من إجمالى الرسائل محل الدراسة .

٢- الكتب هي أكثر المصادر الإلكترونية التي تم الاستشهاد بها ,تليها النشرات التعريفية ثم مقالات الدوريات .

٣- يوجد تفاوت كبير في عناصر البيانات المسجلة عن المصادر الإلكترونية من باحث لآخر ،

وأكثر العناصر المسجلة حسب تكرار ورودها هي الإتاحة ، ثم العنوان ، ثم المؤلف ، ثم تاريخ الاستشهاد .

٤- لم يلتزم الباحثون بترتيب واحد في تسجيلهم لعناصر البيانات في الاستشهاد المرجعي بالمصادر الإلكترونية .

٥- لم يعتمد الباحثون عند صياغة استشهاداتهم المرجعية بصفة عامة سواء للمصادر المطبوعة أو الإلكترونية على الأدلة الإرشادية المعتمدة في هذا الصدد ، مثل Chicago Manual of Style أو المواصفة الصادرة عن الـ ISO أو أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس American psychological Association Style (APA style) .

٦ - لا توجد علاقة قوية بين موضوعات الأطروحات محل الدراسة والاستشهاد بمصادر إلكترونية عن بعد .

وأوصت الباحثة بضرورة توجيه مزيد من الاهتمام من جانب طلاب الدراسات العليا نحو الاستفادة من مصادر الإنترنت المتنوعة عند إعداد رسائلهم ، مع الاعتراف والتسليم بأن ما ينشر على الإنترنت من مصادر معلومات ليس كله ثمين . كما اوصت بضرورة اعتماد الباحثين على القواعد المقننة لصياغة استشهاداتهم المرجعية .

٧- أمجد عبد الهادي الجوهري . استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية في قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حاله على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر ._الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج١٤ ، ع ٢٧ (يناير ٢٠٠٧م) ص ص ١٣- ٣٣,

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مجالات البحث الرئيسية للباحثين المصريين في البيئة الإلكترونية من خلال إحصاءات الاستخدام في قواعد البيانات الرقمية المستخدمة ضمن مشروع المكتبة الرقمية التابع للمجلس الأعلى للجامعات . كما تهدف إلى رصد العلاقة بين الدوريات العلمية الأكثر استخداماً من قبل الباحثين المصريين ومدى جودة تلك الدوريات من خلال معاملات التأثير ، ورصد العلاقة بين النشر العلمي للباحثين المصريين في الدوريات الإلكترونية واستخداماتهم لقواعد البيانات الرقمية . وأسفرت الدراسة عن وجود اهتمام كبير من قبل الباحثين فى الجامعات المصرية باستخدام دوريات النصوص الكاملة في قطاعي التكنولوجيا والعلوم التطبيقية ؛ ويرجع ذلك إلى تضمن هذا القطاع لمجالات الطب والهندسة ، التي تضم جزءاً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ؛ حيث يمثل القطاع الطبي وحده ٥٠٪ من إجمالى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، بينما يمثل قطاع العلوم الطبيعية أكثر قطاعات النشر العلمي ، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ضعيفة ليس لها دلالة إحصائية بين الاستخدام الفعلي للدوريات من قبل الباحثين ، وجودة هذه الدوريات . وأوصت هذه الدراسة ضمن ما أوصت به بإجراء دراسة للمستفيدين من إتاحة قواعد البيانات بالجامعات المصرية ضمن مشروع المكتبة الرقمية ، ومدى الإفادة من تلك الأداة .

ثالثا: دراسات تناولت الاستشهاد بمقالات الدوريات واستخدامها:

١- فاتن سعيد بامفلح . تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تقويمية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . _القاهرة : ف .س . بامفلح ١٩٩٨م ،رسالة (دكتوراه) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على ثلاث مكتبات جامعية سعودية هي مكتبة جامعة الملك فهد ، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز ، ومكتبة جامعة الملك سعود بهدف التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية التي تترتب على استخدامها سواء في الجوانب الإدارية أو في العمليات الفنية أو في خدمات المعلومات ، والتعرف على اتجاهات المستفيدين من المكتبات الجامعية السعودية نحو الاقراص المدمجة ومدى تلبيتها لاحتياجاتهم من المعلومات . وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من استخدام نسبة كبيرة من المستفيدين من المكتبات السعودية لقواعد البيانات النصية لاسترجاع المعلومات ، إلا أن هناك نسبة كبيرة منهم وصلت إلى ٦٣,٢٪ لا زالت تطالب بزيادة المكتبة اشتراكاتها في الدوريات المطبوعة ، كما أفاد ٣٢,١٪ من المستفيدين أن الشكل الورقي هو المفضل . وأوصت الباحثة بألا تلغي المكتبات اشتراكاتها في مواد مطبوعة ليس لها مقابل إلكتروني ، ما لم تجر دراسة يتبين منها عدم الحاجة الفعلية إلى تلك المواد بالمكتبة ، ودراسة على قواعد البيانات المشتملة على نصوص مقالات الدوريات لمعرفة مدى اشتمالها على دوريات محورية في المجالات التي تغطيها ، وكذلك مدى تلبيتها لاحتياجات المستفيدين من مقالات الدوريات المتخصصة وهو مايمثل محور الدراسة الحالية .

٢- شريف كامل شاهين . تأثير النشر الإلكتروني على دوريات علم الاجتماع بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز : دراسة للاستخدام والمستخدمين . _دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٥ ، ع ١ (يناير٢٠٠٠) ص ص ٩ - ٦٥ .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إيجابيات وسلبيات الشكل الإلكتروني لدوريات علم الاجتماع المقتناة بالمكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز من خلال قاعدة بيانات الكشاف والنصوص الكاملة لدوريات العلوم الاجتماعية Social Science In-dex/ full text في ظل توقف الاشتراك في الدوريات المطبوعة من منتصف التسعينيات ,وذلك من خلال دراسة مدى اشتمال هذه القاعدة على نفس الدوريات المطبوعة المتخصصة في علم الاجتماع التي كانت تصل إلى المكتبة بانتظام ، والإضافة التي أضافتها هذه القاعدة من عناوين الدوريات . وهل ما تضمه هذه القاعدة من نصوص كاملة تمثل كافة أعداد الدوريات منذ بدء صدور كل دورية ,أم أن التغطية لفترات محدودة؟ وهل يطابق النص الإلكتروني نظيره المطبوع ؟ وما هي الدوريات التي يتم استخدامها فعلياً والاستشهاد بها في الأعمال المنشورة لأعضاء هيئة التدريس في الرسائل الجامعية المجازة من نفس الجامعة ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها :

١- لا تتوافر نصوص كاملة لمقالات ٥٠,٦٪ من الدوريات في قاعدة البيانات ، فضلاً عن الدوريات التي توقف تكشيفها وتلك التي توقف تصوير نصوص مقالاتها ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الدوريات التي لا يتوافر نصوص كاملة لمقالاتها إلى ٧٠,٣٪ .

٢ - تكلفت المكتبة ٦٨,٧٧٣ ريالاً سعودياً للاشتراك في قاعدة البيانات عام ٩٨/ ١٩٩٩م ، مع أن قاعدة الكشاف يتكلف الاشتراك فيها ١٧,٣٠٩ ريالاً سعودياً . وهذا يعني أن النصوص الكاملة في قاعدة البيانات تكلف ٥١,٤٦٤ ريالاً سعودياً مع العلم بأن ٧٠,٣٪ من مجموع الدوريات لا تتوافر نصوص كاملة لمقالاتها .

٣ - لا يوجد اختلافات بين المقال في صورته الورقية والإلكترونية .

٤ - هناك ٣١ دورية مشتركة بين المكتبة وقاعدة البيانات ، و٤٠ دورية في قاعدة البيانات فقط و٧٢ دورية تنفرد بها المكتبة ولا وجود لها في قاعدة البيانات .

٥ - لتغطية الفترة الزمنية لنصوص مقالات الدوريات بدأت من عام ١٩٨٩م على الرغم من أن تواريخ صدور الدوريات يرجع إلى عامي ١٩٣٩م و١٩٤٩م .

٦ - استشهاد الباحثين بمقالات الدوريات في هذا التخصص بلغ ٣,١٪ في الرسائل الجامعية ٤,٧٪ في إنتاجهم الفكري .

أوصت الدراسة بأن قرار الاستغناء عن النسخ الورقية يحتاج إلى دراسة متأنية منهجية تثبت أنها البديل الأمثل والمناسب لكل من المكتبة والمستفيدين .

ومع أن هذه الدراسة تعد أقرب الدراسات إلى البحث الحالى ، إلا أنها تناولت الدوريات في العلوم الاجتماعية المتاحة في قاعدة بيانات العلوم الاجتماعية ذات النص الكامل ، واقتصرت على الدوريات المقتناة في مكتبة الملك عبد العزيز المتخصصة في العلوم الاجتماعية .

٣- بدوية محمد البسيوني . تنمية مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات الكليات العلمية بجامعة طنطا : دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . _القاهرة : ب .م . البسيوني ، ٢٠٠١م . أطروحة (ماجستير) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

تناولت هذه الدراسة تنمية مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات الكليات العلمية بجامعة طنطا من حيث : حصر المجموعات ، وتحليلها ، وتقييمها ، وقامت الباحثة بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في ١٤٨ رسالة دكتوراه أجيزت من كليات الدراسة ، وإعداد قاعدة بالدوريات المستشهد بها في تلك الرسائل مرتبة تنازليا حسب عدد مرات الاستشهاد بها . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قائمة بالدوريات البؤرية التي ينبغي اقتناؤها ومدى توافر هذه القائمة في مكتبات الدراسة .

٤- بدوية محمد البسيوني . مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات كليات الطب بجامعات الوجه البحري بمصر : دراسة في التزويد والإعداد والخدمات/ إشراف شعبان

عبدالعزيز خليفة . _القاهرة : ب . م . البسيوني، ٢٠٠٤م . أطروحة (دكتوراه) كلية الآداب ,جامعة القاهرة .

تناولت هذه الدراسة حصر مجموعة الدوريات الأجنبية في مكتبات كليات الطب بالوجه البحري لمصر ، وتحليلها وتقييمها ، وإعداد معيار لتقييم الدوريات المقتناة بمكتبات الدراسة . وقامت الباحثة بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في ٢١١ رسالة ماجستير ودكتوراه أجيزت من كليات الدراسة . وتوصلت إلى الدوريات الأساسية في مجال الطب وعددها ٣٠٨ دورية ، وأوصت بضرورة قيام مكتبات الدراسة بتوجيه الاشتراك إلى الدوريات الإلكترونية .

٥- نسرين محمد رجب شرابي . الدوريات الأجنبية في العلوم البحتة والتطبيقية بمكتبات جامعة القاهرة : دراسة تحليلية لاستنباط أسس توفيرها للمستفيدين/ إشراف حشمت محمد علي قاسم . _القاهرة : ن . م . شرابي ، ٢٠٠٨م . رسالة (ماجستير) كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف الدوريات الأجنبية في مكتبات كليات العلوم البحتة والتطبيقية بجامعة القاهرة ، ومدى الإفادة منها من جانب المستفيدين ، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين كثافة الاستشهاد بالدورية ومدى توافرها في مكتبات الدراسة ، والكشف عن الدوريات البؤرية التي ينبغي اقتناؤها ومدى توافرها في مكتبات الدراسة ومدى توافرها في القوائم الطبقية العالمية ، واحتمالات الإفادة من الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال المكتبة الرقمية . وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج لعل أبرز ما يختص بالدراسة الحالية :

١ - أن المكتبة بالمكتبة الرقمية يتوافربها ٧٦,٢٪ من الدوريات الجارية المقتناة في المكتبات محل الدراسة ، وتتفاوت نسب ما يتوافر في المكتبة الرقمية من مقتنيات المكتبات من مكتبة لأخرى .

٢ - أن نسبة توافر الدوريات البؤرية في تخصص العلوم البحتة والتطبيقية في المكتبة الرقمية بلغت ٦٩٪ .

٣ - أن حجم الفجوات في ٨٥٪ من الدوريات في المكتبات محل الدراسة لا يزيد عن سنتين ، مما يدل على أن الاتجاه العام في المكتبات هو تحقيق تتابع الاقتناء في مجموعات الدوريات .

وأوصت الباحثة بضرورة زيادة المخصصات المالية لكليات العلوم البحتة والتطبيقية بجامعة القاهرة لكي تتناسب مع الارتفاع المستمر في أسعار الدوريات ، كما أوصت بالاشتراك في المزيد من الدوريات الإلكترونية لتوفير موارد المكتبات المالية .

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة يتبين الآتي :

١ - الاهتمام المتزايد بتحليل الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات المطبوعة ، وقلة تلك الدراسات بالنسبة لمقالات الدوريات الإلكترونية .

٢ - أهمية الاعتماد على تحليل الاستشهادات المرجعية لتحديد الدوريات الأساسية في كل تخصص ، بناء على الاستخدامات المحلية وبالتالى العمل على توفير هذه الدوريات .

٣ - بداية الاهتمام بتحليل الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية باعتبارها تختلف عن مصادر المعلومات المطبوعة ، وقياس استخدام هذه المصادر من جانب الباحثين ، إلا أن هذه الدراسات قليلة في الوطن العربي .

٤ - اهتمام أغلب الدراسات بتحليل الاستشهادات المرجعية في مقالات الدوريات العلمية ، أما تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية فلم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام .

كل ذلك دعا إلى إعداد مثل هذه الدراسة للخروج بالدوريات الهامة في تخصص المكتبات والمعلومات بالنسبة للباحثين المستفيدين من المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، والعمل على توفيرها في أي شكل بنصوصها الكاملة .

٨- المصطلحات الأساسية والتعريفات:

١- الاستشهاد المرجعي : Citation

هي إشارة مكتوبة لعمل معين (كتاب ، مقال ، رسالة ... إلخ) لمؤلف أو محرر أو ملحن ... إلخ ، تحدد بدقة الوسيط الذى تم الاعتماد عليه في استقاء المعلومات . ويختلف شكل الاستشهاد من مجال موضوعي إلى آخر ، ولكنه في حده الأدنى يشتمل على المؤلف والعنوان وتاريخ النشر[٣١] . وعدم اكتمال بيانات الاستشهاد أن يجعل عملية الوصول إلى هذا العمل صعبة إن لم تكن مستحيلة ، ويستخدم إحصاء عدد مرات الاستشهاد المرجعي كمقياس لأهمية العمل في الإنتاج الفكري في التخصص ، وهناك مصادر كثيرة لأسلوب صياغة الاستشهاد المرجعي[٣٢] .

٢- تحليل الاستشهادات المرجعية

Citation analysis :

هو أحد أساليب الدراسات الببليومترية التي تعتمد على استخدام الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بمصادر المعلومات والمؤلفين والناشرين وغيرهم من عناصر الاتصال الوثائقي[٣٣] . ويستخدم تحليل الاستشهادات المرجعية أساساً في ترتيب الأشياء كالدوريات ومقالات الدوريات ومؤلفي المقالات[٣٤] ، ويمكن عن طريقه تقييم المؤلفين أو مصادر المعلومات وبيان التأثير المتبادل بين مصادر المعلومات المستشهد بها والمواد التي وردت بها الاستشهادات . ومن أساليب تحليل الاستشهاد المرجعي العد المباشر للاستشهادات Direct Citation Counting الذي يهدف إلى الحصول على قوائم مرتبة تنازلياً بمصادر المعلومات حسب تكرار الاستشهاد بها ، وبالتالى فإن المصدر الذي يتم الاستشهاد به بكثرة يعد أكثر فائدة أو أكثر قيمة من ذلك الذى يستشهد به مرات أقل[٣٥] .

٣- الدورية الإلكترونية

Electronic Journal:

هي نسخة إلكترونية من دورية مطبوعة ، صدرت من الأصل في شكل إلكتروني , أو يكون لها أصل مطبوع ، وتكون متاحة من خلال الإنترنت[٣٦] .

٤- قاعدة بيانات النص الكامل

Full text data base

هي قاعدة بيانات تضم نصوصاً كاملة

للدوريات الإلكترونية المتاحة من خلالها ، ومن الممكن إتاحة النص الكامل للمقالة المنشورة في الدورية الإلكترونية في شكل الوثيقة المحمولة PDF, أو في شكل لغة تكويد النصوص الفائقة HTML أو في كليهما . ويتاح هذا الشكل من قواعد البيانات من قبل ناشري الدوريات مباشرة كما هو الحال في Science Direct التي يتيحها الناشر El-Sevier أو من خلال أحد المجمعين أو المتعهدين Aggregators مثل قاعدة بيانات Academic Search Completeالمقدمة من خلال EBSCO[٣٧].

٥ - معامل التأثير Impact Factor

هو مقياس لجودة الدوريات العلمية ، من خلاله يتم حساب متوسط عدد مرات الاستشهاد بمقالة بالدورية خلال عام محدد . ويتم حساب معامل التأثير كالتالى :-

$$\frac{\text{عدد مرات الاستشهاد في العام الحالى بمقالات الدورية المنشورة في العامين السابقين لتاريخ صدور قائمة معامل التأثير}}{\text{إجمالى عدد المقالات المنشورة في العامين السابقين بنفس الدورية}}$$

كما يمكن حسابه لأي عدد من السنوات, ويقوم معهد المعلومات العلمية Institute of Scientific Information بولاية فيلادلفيا المعروف حالياً باسم Thomson Scientific Information بإصدار قائمة بمعاملات التأثير بشكل سنوي من خلال[٣٨] Journal Citation Report (JCR) التي تعد أداة لترتيب الدوريات وفقا لمعامل التأثير ، وتتضمن القائمة معاملات التأثير لأكثر من ٧٠٠٠ دورية علمية تصدر في ٦٠ دولة ، وأغلب هذه الدوريات في مجالى العلوم والتكنولوجيا[٣٩] .

القسم الثاني: الدراسة التحليلية:

يتناول هذا القسم ثلاثة أجزاء :

الأول : الرسائل الجامعية محل الدراسة وتوزيعاتها المختلفة .

الثاني : الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية في الرسائل الجامعية .

الثالث : الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية محل الدراسة .

أولا: الرسائل الجامعية:

يتم تناول التوزيعات الزمنية والنوعية للرسائل محل الدراسة والرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية ، وتوزيعاتها الزمنية والنوعية ، وعلى شعب الدراسة كالتالى :

١- التوزيع الزمني :

بلغ عدد الرسائل الجامعية محل الدراسة ٨١ رسالة مجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات في كلية الآداب جامعة القاهرة ، خلال الأعوام من ٢٠٠٤م إلى ٢٠٠٨م ، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع هذه الرسائل على سنوات الدراسة .

جدول رقم (١)
التوزيع الزمني للرسائل محل الدراسة

السنوات	مكتبات		وثائق		معلومات		المجموع	النسبة
	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه	ماجستير	دكتوراه		
٢٠٠٤	٨	٦	٤	٣	٢	–	٢٣	٢٨،٣٩
٢٠٠٥	٧	–	–	٢	١	–	١٠	١٢،٣٥
٢٠٠٦	٤	–	١	٣	٣	١	١٢	١٤،٨٢
٢٠٠٧	١٦	١	١	٢	١	–	٢١	٢٥،٩٢
٢٠٠٨	٨	٢	١	–	٤	–	١٥	١٨،٥٢
المجموع	٤٣	٩	٧	١٠	١١	١	٨١	%١٠٠
	٥٢		١٧		١٢			
النسبة من الكل	٥٣،٠٨	١١،١١	٨،٦٤	١٢،٣٥	١٣،٥٨	١،٢٤	%١٠٠	
	٦٤،١٩		٢٠،٩٩		١٤،٨٢			

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ – أكثر الأعوام التي أجيزت فيها رسائل علمية هو عام ٢٠٠٤ بنسبة ٢٨،٣٩٪ ، يليه عام ٢٠٠٧ بنسبة ٢٥،٩٢٪ .

٢ – أكثر الرسائل التي أجيزت كانت من شعبة المكتبات بنسبة ٦٤،١٩٪ ، بينما أقل الشعب كانت شعبة المعلومات بنسبة ١٤،٨١٪ .

٣ – رسائل الماجستير في مفردات الدراسة بلغت ٦١ رسالة بنسبة ٧٥،٣٠٪ كان أكثرها من شعبة المكتبات ؛ حيث بلغت نسبة رسائل الماجستير في تخصص المكتبات ٥٣،٠٨٪ .

٤ – مجموع رسائل الدكتوراه في مفردات الدراسة بلغ ٢٠ رسالة بنسبة ٢٤،٧٪ ، في شعبتي المكتبات والوثائق بنسب متقاربة (١١،١١٪و١٢،٣٥٪ على التوالى) ، في حين انخفضت بنسبة كبيرة في شعبة المعلومات ؛ حيث لم تزد على ١،٢٤٪ .

٥ – المعدل السنوي لإجازة الرسائل في شعبة المكتبات بلغ ١٠،٤ رسالة ، وفي شعبة الوثائق ٤ رسائل ، بينما انخفض في شعبة المعلومات إلى ١،٨ رسالة .

٢- التوزيع النوعي:

يجيز قسم المكتبات والوثائق والمعلومات درجتي الماجستير والدكتوراه لطلبة من خارج القسم ، أي من غير الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة إضافة إلى الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس ، والجدول التالى يوضح التوزيع الزمني للهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس وغيرهم .

جدول رقم (٢)

توزيع معاونى أعضاء هيئة التدريس وغيرهم على سنوات الدراسة

النوع / السنوات	معاونو هيئة التدريس	غيرهم	المجموع
٢٠٠٤	١١	١٢	٢٣
٢٠٠٥	٤	٦	١٠
٢٠٠٦	٧	٥	١٢
٢٠٠٧	٢	١٩	٢١
٢٠٠٨	٢	١٣	١٥
المجموع	٢٦	٥٥	٨١
النسبة	٣٢،١٪	٦٧،٩٪	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق أن عدد الرسائل التي تقدم بها غير العاملين بالجامعة القادمين من خارجها بلغ ٥٥ رسالة بنسبة ٦٧,٩٪, بينما بلغ عدد الرسائل التي تقدم بها معاونو هيئة التدريس ٢٦ رسالة بنسبة ٣٢,١٪ أي أقل من النصف, مما يدل على أن قسم المكتبات يمنح الرسائل الجامعية للعاملين خارج الجامعة أكثر مما يمنح لمعاوني أعضاء هيئة التدريس .

٣-الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية:

للتعرف على اتجاهات الباحثين نحو التعامل مع مقالات الدوريات المتاحة من خلال قواعد بيانات المكتبة الرقمية ، قامت الباحثة بحصر الرسائل الجامعية محل الدراسة التي اعتمدت على مقالات دوريات مطبوعة ومصادر إلكترونية ومقالات دوريات إلكترونية في استشهاداتها المرجعية . و الجدول التالى يوضح نتيجة هذا الحصر .

جدول رقم (٣)
الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات والمصادر الإلكترونية ومقالات الدوريات الإلكترونية

عدد الرسائل محل الدراسة	عدد الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات	عدد الرسائل المستشهدة بمصادر إلكترونية	عدد الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية
٨١	٨١	٥٧	٣٣
%١٠٠	%١٠٠	%٧٠،٣٧	%٤٠،٧٤

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

١ - بلغ عدد الرسائل الجامعية التي استشهدت بمقالات الدوريات سواء المطبوعة أو الإلكترونية ٨١ رسالة بنسبة ١٠٠٪, مما يدل على أهمية مقالات الدوريات كمصدر معلومات لا غنى عنه للباحثين .

٢ - بلغ عدد الرسائل التي استشهدت بمصادر إلكترونية ٥٧ رسالة بنسبة ٧٠,٣٧٪ ، بينما يوجد ٢٤ رسالة لم تستخدم المصادر الإلكترونية في الاستشهادات المرجعية على الإطلاق بنسبة ٢٩,٦٣٪ ، مما يدل على اتجاه الباحثين نحو الاعتماد على المصادر الإلكترونية نظراً لما تتمع به من مميزات ترتبط بالإتاحة والاستخدام بعد أن كانت النسبة في دراسة سابقة ٢٦,٩٢٪ في الفترة من ١٩٩٨م حتى ٢٠٠٣م(٤٠) .

٣ - بلغ عدد الرسائل التي استشهدت بمقالات الدوريات الإلكترونية ٣٣ رسالة بنسبة ٤٠,٧٤٪ من إجمالى الرسائل الجامعية محل الدراسة ، وهي نسبة قليلة إذا ما قورنت بمدى الاعتماد على مقالات الدوريات بصفة عامة ، أو الاعتماد على المصادر الإلكترونية ، مما يدل على أن شيوع استخدامها يرتبط بالتعريف بها والدعاية لوجودها وإتاحتها للباحثين ، وليس لكونها مصادر معلومات إلكترونية ، أو لأنها مقالات دوريات, مما يستدعي الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء عدم استخدام الباحثين لها كمصدر هام في الحصول على المعلومات عند إعداد بحوثهم العلمية .

وفيما يلي عرض للتوزيعات العددية والزمنية والنوعية والتخصصية للرسائل التي استشهدت بمقالات الدوريات الإلكترونية .

أ- التوزيع الزمني للرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية :

بالنسبة لتوزيع الرسائل الجامعية المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية على سنوات الدراسة فيوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٤)

التوزيع الزمنى للرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الكترونية

السنوات	عدد الرسائل	عدد الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية	النسبة
٢٠٠٤	٢٣	٥	٢١،٧٪
٢٠٠٥	١٠	١	١٠٪
٢٠٠٦	١٢	٩	٧٥٪
٢٠٠٧	٢١	١٠	٤٧،٦٪
٢٠٠٨	١٥	٨	٥٣،٣٪
الإجمالى	٨١	٣٣	٤٠،٧

ومن الجدول السابق يلاحظ ما يلي :

١ - تراوح عدد الرسائل الجامعية التي استشهدت بمقالات الدوريات الإلكترونية خلال فترة الدراسة ما بين رسالة واحدة إلى عشر رسائل ، وتراوحت النسبة ما بين١٠٪ عام ٢٠٠٥م و ٧٥٪ عام ٢٠٠٦م .

٢ -كانت أكثر الأعوام التي أجيزت فيها رسائل استشهد أصحابها بمقالات دوريات إلكترونية عام ٢٠٠٦م ، وربما يرجع ذلك إلى اشتراك المكتبة المركزية لجامعة القاهرة في قواعد بيانات المكتبة الرقمية التي تتيح من خلالها مقالات دوريات إلكترونية ، وإن كانت النسبة انخفضت مرة أخرى عام ٢٠٠٧م .

٣ - لا توجد علاقة بين السنوات وبين كثافة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ، وإن كان هناك زيادة في نسبة الاستخدام بدءاً من عام ٢٠٠٦م مما يدل على تأثير اشتراك المكتبة المركزية في قواعد البيانات على زيادة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ، والشكل التالى يوضح تذبذب الاستشهاد بها ما بين صعود وهبوط على سنوات الدراسة .

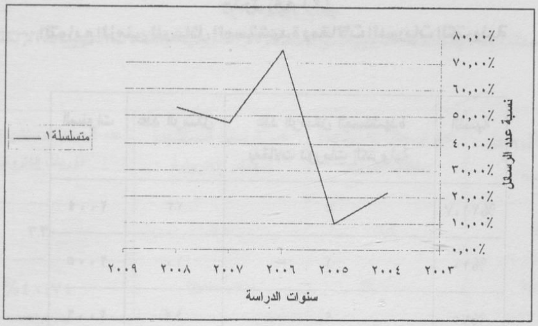

شكل رقم (١)

العلاقة بين الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية وبين سنوات الدراسة

ب- التوزيع النوعي للرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية : شكل رقم (٢)

يمكن توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية وفقا لأنواع الرسائل الجامعية (ماجستير-دكتوراه) على النحو الذي يوضحه الجدول والشكل التاليين .

جدول رقم (٥)

توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية على أنواع الرسائل

نوع الرسالة	عدد الرسائل	الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية	النسبة	النسبة من الرسائل المستشهدة بالمقالات الإلكترونية
ماجستير	٦١	٢٦	٤٢،٦٢٪	٧٨،٧٪
دكتوراه	٢٠	٧	٣٥٪	٢١،٣٪
الإجمالى	٨١	٣٣		١٠٠٪

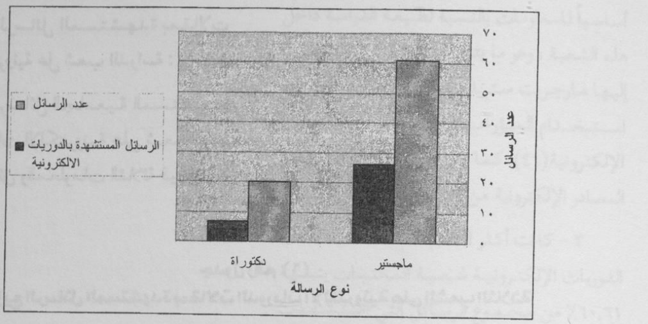

شكل رقم (٢)

توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية على أنواع الرسائل

ومن الجدول والشكل السابقين نلاحظ ما يلي :

- عدد الرسائل التي استشهدت بمقالات الدوريات الإلكترونية في مرحلة الماجستير أكثر من تلك التي استشهدت بها في مرحلة الدكتوراه ؛ حيث بلغت في مرحلة الماجستير ٤٢,٦٪ من إجمالى رسائل الماجستير ، بينما بلغت في مرحلة الدكتوراه ٣٥٪ من إجمالى رسائل الدكتوراه .

- بلغت نسبة اعتماد رسائل الماجستير على مقالات الدوريات الإلكترونية ٧٨,٧٪ من إجمالى الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية ، مما يدل على أن استخدام طلبة الماجستير لها أكثر من طلبة الدكتوراه ، وربما يؤكد ذلك قدرة الجيل الجديد من الباحثين على التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، وتآلفهم مع التكنولوجيا الحديثة . والشكل التالى يوضح المقارنة بين استخدام طلبة الماجستير والدكتوراه لمقالات الدوريات الإلكترونية .

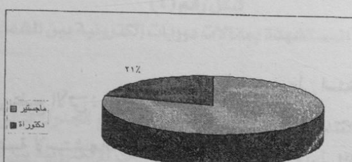

شكل رقم (٣)

استخدام رسائل الماجستير والدكتوراه لمقالات الدوريات الإلكترونية

ج- توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية عل شعب الدراسة :

أما توزيع الرسائل الجامعية المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية على شعب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات الثلاثة فيوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٦)
توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية على الشعب الثلاثة

الشعبة	عدد الرسائل المجازة	الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية	النسبة	النسبة من الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية
مكتبات	٥٢	٢٠	%٣٨،٤٦	%٦٠،٦١
وثائق	١٧	٤	%٢٣،٥٢	%١٢،١٢
معلومات	١٢	٩	%٧٥	% ٢٧،٢٧
المجموع	٨١	٣٣		%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

١ - كانت أكبر نسبة لاستشهاد الرسائل بمقالات الدوريات الإلكترونية في شعبة المعلومات ؛ حيث بلغت ٧٥٪ من مجموع الرسائل التي أجيزت في الشعبة, وذلك يرجع إلى أن طبيعة الدراسة في هذه الشعبة أدت إلى تنمية مهارات الباحثين على استخدام المصادر الإلكترونية وهو ما يجب توافره لدى جميع الباحثين .

٢ - كانت أقل الشعب استخداما لمقالات الدوريات الإلكترونية شعبة الوثائق وذلك بنسبة ٢٣,٥٢٪ من مجموع الرسائل التي أجازتها الشعبة . مما يؤكد أن المصادر المطبوعة لا زالت مصدراً

أساسياً للمعلومات بالنسبة لطبيعة الدراسة داخل هذه الشعبة ، وهو ما يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها مارجريت ستيدج في دراستها عن طبيعة استخدام المؤرخين لمصادر المعلومات الإلكترونية(٤١)، كما يدل على تفاوت التعامل مع المصادر الإلكترونية من تخصص لآخر .

٣ - كانت أكثر الشعب استخداما لمقالات الدوريات الإلكترونية شعبة المكتبات بنسبة ٦٠،٦١٪ من مجموع الرسائل التي استشهدت بمقالات الدوريات الإلكترونية نتيجة لزيادة عدد الرسائل المجازة من هذه الشعبة . والشكل التالى يوضح توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية بين الشعب الثلاث .

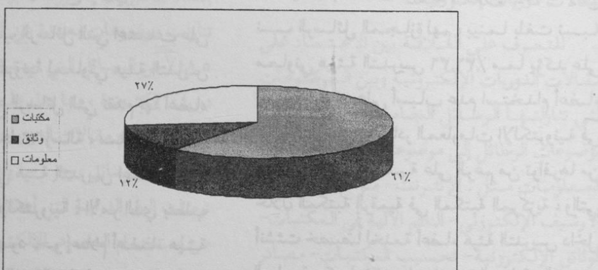

شكل رقم (٤)
توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية بين الشعب الثلاثة

د- توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية بين معاوني أعضاء هيئة التدريس وغيرهم :

يوضح الجدول التالى توزيع استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية بين أعضاء هيئة التدريس من داخل جامعة القاهرة وغير الأعضاء .

جدول رقم (٧)
توزيع الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية بين معاوني أعضاء هيئة التدريس وغيرهم

	عدد الرسائل المجازة	عدد الرسائل المستشهدة بمقالات إلكترونية	النسبة	النسبة من الرسائل المستشهدة بمقالات إلكترونية
معاوني أعضاء هيئة التدريس	٢٦	١٢	%٤٦،١٥	%٣٦،٣٦
غير هم	٥٥	٢١	%٣٨،١٨	%٦٣،٦٤
المجموع	٨١	٣٣		%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح ما يلي :

١ - بلغت نسب الرسائل التي اعتمدت على مقالات دوريات إلكترونية لمعاوني هيئة التدريس ٤٦،١٥٪ من مجموع الرسائل التي تقدم بها أعضاء هيئة التدريس وعددها ٢٦ رسالة ، مما يدل على أن حوالى نصف معاوني هيئة التدريس اعتمدوا على مقالات الدوريات الإلكترونية ، الأمر الذي يتطلب ضرورة توجيه الجهود نحو إعلام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالمصادر الإلكترونية المتاحة ، وما تتيحه من مزايا حتى يمكنهم الإفادة منها في إعداد بحوثهم العلمية ، والتركيز على توافر مقالات الدوريات في شكل إلكتروني بعد أن كانت متاحة فى شكلها المطبوع في المكتبة .

٢ - بلغت نسبة الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية لغير أعضاء هيئة التدريس ٦٣،٦٤٪ من إجمالى الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية بسبب ارتفاع نسب الرسائل المجازة لهم ، بينما بلغت نسبة معاوني هيئة التدريس ٣٦،٣٦٪ مما يؤكد على ضرورة الوقوف على أسباب عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الإلكترونية في إعداد بحوثهم العلمية على الرغم من توافرها من خلال المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية ، والتي أنشئت خصيصاً لخدمة أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة ، كما يؤكد على ضرورة الدعاية والتسويق لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال المكتبة الرقمية داخل المجتمع البحثي في الجامعة . والشكل التالى يوضح نسبة الرسائل المستشهدة بمقالات الدوريات الإلكترونية لمعاوني هيئة التدريس من داخل الجامعة وغيرهم .

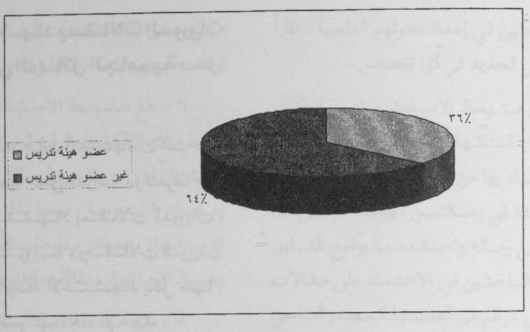

شكل رقم (٥)

توزيع الرسائل الجامعية المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية بين معاوني هيئة التدريس وغيرهم

هـ-التوزيع الموضوعي للرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية :

للتعرف على العلاقة بين الاعتماد على مقالات الدوريات الإلكترونية وبين الموضوعات التي تناولتها الرسائل الجامعية ، تم تصنيف موضوعات الرسائل إلى موضوعات تتناول تكنولوجيا المعلومات مثل : الإنترنت- مواقع الإنترنت- الأرشيف الإلكتروني- النظم الآلية في المكتبات- الوثائق الإلكترونية- تحسيب المكتبات- مصادر المعلومات الإلكترونية- الفهارس الآلية- قواعد البيانات, وموضوعات تتناول المكتبات ومصادر المعلومات بعيداً عن تكنولوجيا المعلومات مثل : أوعية المعلومات- المكتبات النوعيةذ الضبط الببليوجرافيذ استخدام المكتباتذ قوانين وتشريعات المكتبات- خدمات المكتبات- العاملون . وقد تبين أن هناك ١٧ رسالة تناولت موضوعات مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها من بين الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية بنسبة ٥١,٥٪ من إجمالي الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية ، بينما يوجد ١٦ رسالة تناولت موضوعات بعيدة عن التكنولوجيا بنسبة ٤٨,٥٪ من الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية ، مما يدل على أنه لاتوجد علاقة بين استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية وبين موضوعات الرسائل ، وهو ما يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة التي أعدتها يسرية عبد الحليم عن استخدام المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد(٤٢) .حيث إن مقالات الدوريات الإلكترونية لا تقتصر على موضوعات محددة وإنما هي شكل جديد لمقالات الدوريات المطبوعة, ويعتمد الفرق في الاستخدام على الفروق الفردية بين الباحثين في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات وإمكانية إعداد استراتيجيات البحث ، بالإضافة إلى مدى معرفتهم بوجود مثل هذه المصادر .

ثانياً: الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية في الرسائل الجامعية محل الدراسة:

تم إحصاء عدد مرات الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية محل الدراسة ، والتعرف على عدد مرات الاستشهاد بمقالات الدوريات ، والمصادر الإلكترونية ، ومقالات الدوريات الإلكترونية, ومتوسط الاستشهاد بكل منها . والجدول التالى يوضح نتيجة هذا الإحصاء .

جدول رقم (٨)

الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات والمصادر الإلكترونية ومقالات الدوريات الإلكترونية

	الاستشهادات المرجعية	الاستشهادات بمقالات الدوريات	الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية	الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية
العدد	٧٧٠٥	١٣٣٨	١٨٠٤	٢١٣
النسبة	%١٠٠	% ١٧،٣	%٢٣،٤١	%٢،٧
المتوسط	٩٥،١	١٧،١	٣١،٦	٦،٥

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

١ - بلغ عدد الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية محل الدراسة ٧٧٠٥ استشهاداً مرجعياً بمتوسط ٩٥,١ استشهاداً في الرسالة الواحدة .

٢ - بلغ عدد مرات الاستشهاد بمقالات الدوريات بصفة عامة سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني ١٣٣٨ استشهاداً بنسبة ١٧,٣٪ من إجمالى الاستشهادات, بعد أن كانت في دراسة سابقة ٢٤,٨٪(٤٣) ,مما يدل على تناقص الاعتماد على مقالات الدوريات على الرغم من أهميتها

بالنسبة للباحثين في إعداد بحوثهم العلمية ، نظراً لاشتمالها على الجديد في أي تخصص .

٣ - بلغ متوسط الاستشهاد بمقالات الدوريات ١٧,١ استشهاداً في كل رسالة ، وتفاوتت كثافة الاستشهاد بها من رسالة إلى أخرى بحد أدنى مقالة واحدة في رسالتين ، وبحد أقصى ٨٥ استشهاداً في رسالة واحدة ، مما يوضح التباين الشديد بين الباحثين في الاعتماد على مقالات الدوريات على الرغم من أهميتها كمصدر أساسي من مصادر المعلومات .

٤ - تراوحت نسبة الاعتماد على مقالات الدوريات من ١,١٪ من الاستشهادات المرجعية في الرسالة الواحدة ؛ إذا استشهد الباحث بمقالة دورية واحدة من ضمن ٩٠استشهاداً مرجعياً ، وبلغ أقصاها ٥٥,٢٪ من إجمالى الاستشهادات في الرسالة إذ استشهد الباحث بـ ٨٤ مقالة دورية من ضمن ١٨٤ استشهاداً .

٥ - بلغ عدد مرات الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسائل محل الدراسة ١٨٠٤ استشهاداً بنسبة ٢٣,٤٪ من إجمالى الاستشهادات في الرسائل الجامعية ، وهي نسبة قليلة خاصة بعد تعدد مصادر المعلومات الإلكترونية وتمثيلها لكل أنواع مصادر المعلومات من دوريات وكتب ومؤتمرات . . . إلخ ، وانتشار استخدامها وإتاحتها بصفة عامة في كل مكان من خلال الإنترنت فضلاً عما تقدمه في كثير من الأحيان من مصادر يصعب الحصول عليها في شكلها المطبوع . ولا شك في أن نسبة الاعتماد على المصادر الإلكترونية تزيد يوماً بعد يوم على الرغم من بطء معدل الزيادة, فقد بلغت نسبة الاعتماد عليها ٦,٥٪ من إجمالى الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية حتى عام ٢٠٠٣م(٤٤) .

٦ - بلغ متوسط الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية في الرسالة الواحدة ٣١,٦ استشهاداً لكل رسالة من الرسائل التي استشهدت بمصادر إلكترونية ، مما يدل على أن متوسط الاستشهاد بمصادر معلومات إلكترونية أكبر من متوسط الاستشهاد بمقالات الدوريات .

٧ - بلغ عدد مرات الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ٢,٣ استشهاداً مرجعياً بنسبة ٢,٧٪ من إجمالى الاستشهادات المرجعية في الرسائل محل الدراسة ، وهي نسبة قليلة جداً نظراً لإتاحة مقالات الدوريات الإلكترونية للباحثين في جامعة القاهرة من خلال المكتبة الرقمية في المكتبة المركزية منذ عام ٢٠٠٥م ، ولما تمثله بأهمية مقالات الدوريات العلمية الإلكترونية من أهمية وما تتيحه من إمكانات عند البحث عن المعلومات .

٨ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ١٥,١٩٪ من إجمالى الاستشهاد بمقالات الدوريات ، بينما بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة ٨٤,٨١٪ مما يدل على أن مقالات الدوريات المطبوعة لا زالت مفضلة لدى الباحثين أكثر من الإلكترونية, هذا على الرغم من استبدال المكتبة المركزية الدوريات الإلكترونية بالدوريات المطبوعة منذ عام ٢٠٠٥م ، وعلى الرغم من استخدام الباحثين للمصادر الإلكترونية بالفعل . والشكل التالى يوضح استخدام الباحثين لكلا الشكلين من مقالات الدوريات .

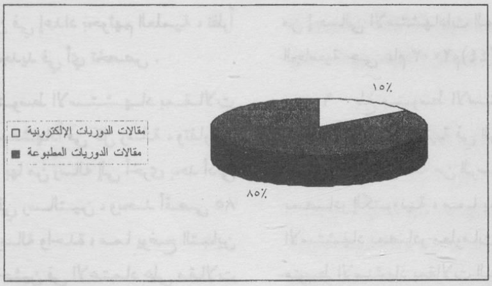

شكل رقم (٦)

استخدام الباحثين لمقالات الدوريات بشكليها

٩ - تراوحت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية بين صفر و ٨٧,٥٪ من إجمالى الاستشهادات بمقالات الدوريات في الرسالة الواحدة ؛ حيث استشهد باحث بسبع مقالات دوريات إلكترونية من إجمالى الاستشهاد بثماني مقالات دوريات .

١٠ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ١١,٨٪ من إجمالى الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، أي أن الاستشهاد بمصادر إلكترونية أخرى غير مقالات الدوريات كان بنسبة ٨٨,٢٪ وهذه المصادر تتمثل في نشرات إعلامية- برامج- مواقع مكتباتذ صفحات رئيسيةذ إحصائيات- أعمال مؤتمرات- رسائل إلكترونيةذ مواقع إخبارية . والشكل التالى يوضح نسبة استخدام الباحثين لمقالات الدوريات الإلكترونية مقارنة باستخدام المصادر الإلكترونية بشكل عام .

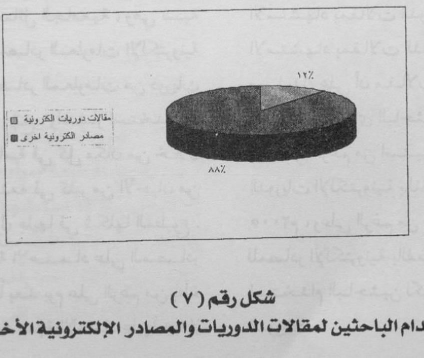

شكل رقم (٧)

استخدام الباحثين لمقالات الدوريات والمصادر الإلكترونية الأخرى

١١ - تراوحت نسب الاستشهاد في الرسالة الواحدة بمقالات دوريات إلكترونية من صفرذ ٧٥٪ من إجمالى الاستشهاد بمصادر إلكترونية ؛ إذ استشهد الباحث بثلاث مقالات إلكترونية من ضمن ٤ مصادر إلكترونية .

١٢ - بلغ متوسط الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ٦,٥ استشهاداً في الرسالة الواحدة وهي نسبة مقبولة إذا ما قورنت بمتوسط الاستشهاد بمقالات الدوريات بصفة عامة .

ومما سبق يتضح أن نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية قليلة بصفة عامة إذا ما قورنت بأهمية مقالات الدوريات العلمية من جهة, وبأهمية استخدام المصادر الإلكترونية وما تتيحه من مميزات عند البحث عن المعلومات من جهة أخرى ، مما يستدعي الوقوف على أسباب عدم الاعتماد عليها كمصدر هام للباحثين عند إعدادهم لبحوثهم العلمية على الرغم من إتاحتها في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة .

أ- التوزيع النوعي واللغوي للاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات :

بالنسبة لتوزيع الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية مقارنة بنظيرتها في الدوريات المطبوعة يوضحه الجدول التالى :

جدول رقم (٩)

الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة والإلكترونية عربية وأجنبية

الاستشهاد بمقالات الدوريات	عدد الاستشهادات	النسبة
مقالات دوريات عربية مطبوعة	٦٥١	٤٨،٦٥٪
مقالات دوريات أجنبية مطبوعة	٤٧٤	٣٥،٤٣٪
مقالات دوريات عربية إلكترونية	٦٠	٤،٤٨٪
مقالات دوريات أجنبية إلكترونية	١٥٣	١١،٤٤٪
المجموع	١٣٣٨	١٠٠٪

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

١- بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية العربية ٤,٤٨٪ من إجمالى الاستشهاد بمقالات الدوريات ، ويرتبط ذلك بالطبع بقلة عدد الدوريات الإلكترونية العربية المتخصصة فى المكتبات والمعلومات وما يرتبط به من تخصصات ، وبلغ عدد الدوريات العربية الإلكترونية المستشهد بها ١١ دورية هي :

١-مجلة بس سي العربية

٢- التواصل : نشرة علمية إلكترونية

٣- الرضا للمعلومات

٤- شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات

٥- عالم التقنية

٦- مجلة عرب لتقنية المعلومات

٧- العربية٣٠٠٠

٨- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

٩- مجلة المعلوماتية

١٠- مجلة النادي العربي

١١ - Cybrarians Journal

يمثل الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية المطبوعة أعلى نسبة ؛ حيث بلغ ٤٨,٦٥٪ ، ويرجع ذلك إلى توافر تلك الدوريات واكتمالها في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، فضلا عن إتاحتها في كثير من المكتبات .

٣- بلغ الاستشهاد بمقالات الدوريات الأجنبية المطبوعة ٣٥,٤٣٪ ، وهي نسبة كبيرة وقريبة إلى حد كبير من الاستشهاد بالمقالات العربية المطبوعة ، هذا على الرغم من أن المكتبة توقفت عن الاشتراك في الدوريات الأجنبية المطبوعة منذ عام ٢٠٠٥م ، وبالتالى فإن الحصول على مثل هذه المقالات كان من خلال مكتبات أخرى غير المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، الأمر الذي يدل على أن المكتبة المركزية في الفترة من ٢٠٠٥م- ٢٠٠٨م لم تكن تلبي احتياجات مستفيديها من الباحثين من الدوريات الأجنبية المطبوعة .

٤- كانت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الأجنبية الإلكترونية ١١,٤٤٪ وهي نسبة قليلة إذا ما قارناها باشتراك المكتبة المركزية لجامعة القاهرة في الدوريات الإلكترونية من خلال قواعد بيانات المكتبة الرقمية التي تتيح دوريات فى تخصص المكتبات مثل ERIC وAcademic Search Complete وLibrary and Information Sci ence and Tecnology Abstracts ومن خلال EBSCO وقاعدة بيانات Science Direct والشكل التالى يوضح توزيع الاستشهاد بمقالات الدوريات بين المطبوع والإلكتروني العربي والأجنبي .

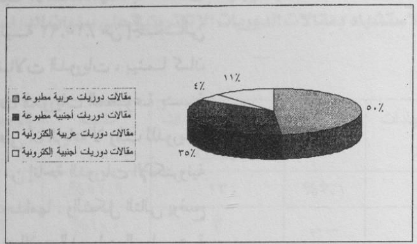

شكل رقم (٨)
توزيع الاستشهاد بمقالات الدوريات

ومن الشكل السابق يتضح الآتي :

١ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية ٥٣,١٣٪ ، بينما بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الأجنبية ٤٦,٨٧٪ . وهما نسبتان متقاربتان ، مما يدل على أن استخدام مقالات الدوريات لا يتأثر باللغة . والشكل التالى يوضح الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية والأجنبية .

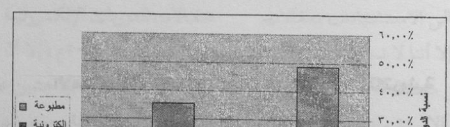

شكل رقم (٩)
الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية والأجنبية

٢ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ١٥,٩٢٪ من إجمالى الاستشهاد بمقالات الدوريات ، بينما كان الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة بنسبة ٨٤,٠٨٪ ، مما يدل على أن الريادة لا زالت للدوريات المطبوعة على الرغم من إتاحة الدوريات الإلكترونية وكثرتها وسهولة استخدامها . والشكل التالى يوضح الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة والإلكترونية .

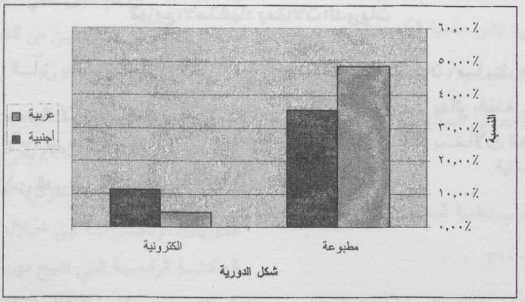

شكل رقم (١٠)
الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة والإلكترونية

ب- التوزيع الزمني للاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية :

للتعرف على مدى تأثر الباحثين بعامل الزمن بالنسبة للاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ، تم توزيع الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية على سنوات الدراسة, كمل يتضح من الجدول التالى :

جدول رقم (١٠)

توزيع الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية على سنوات الدراسة

السنوات	عدد الاستشهادات العربية	النسبة	عدد الاستشهادات الأجنبية	النسبة	المجموع	النسبة من الكل
٢٠٠٤	١	٧،١٪	١٣	٩٢،٩٪	١٤	٦،٥٪
٢٠٠٥	ــــ	ــــ	٣	١٠٠٪	٣	١،٤٪
٢٠٠٦	٢٩	٣٩،٧٪	٤٤	٦٠،٣٪	٧٣	٣٤،٣٪
٢٠٠٧	٢٤	٥٥،٨٪	١٩	٤٤،٢٪	٤٣	٢٠،٢٪
٢٠٠٨	٦	٧،٥٪	٧٤	٩٢،٥٪	٨٠	٣٧،٥٪
المجموع	٦٠		١٥٣		٢١٣	١٠٠٪

من الجدول السابق يتضح الآتي :

١ - أن أكثر السنوات التي حظيت باستخدام مقالات الدوريات الإلكترونية كانت سنة ٢٠٠٨م ، فقد بلغ عدد تلك الاستشهادات ٨٠ استشهاداً بنسبة ٣٧,٥٪ من إجمالى الاستشهادات بمقالات الدوريات الإلكترونية ، إلا أننا لا نستطيع أن نقول إن هناك تناسباً طردياً بين معدل الاستخدام وبين السنوات ، لأننا نجد أن الاستشهاد بها تذبذب بين الصعود والهبوط بدليل أن عام ٢٠٠٥م كان أقل الأعوام استشهاداً بمقالات الدوريات الإلكترونية ؛ حيث لم يتم الاستشهاد إلا بثلاث مقالات دوريات إلكترونية أجنبية .

٢ - أننا لا نلمس تأثيراً ملحوظاً على زيادة استخدام الباحثين لمقالات الدوريات الإلكترونية الأجنبية بعد اشتراك المكتبة المركزية فيها ، بدليل أنه في عام ٢٠٠٧ لم يتجاوز استخدام الباحثين لمقالات الدوريات الإلكترونية الأجنبية ١٩ استشهاداً .

٣ - أنه على الرغم من زيادة معدل استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية الأجنبية من عام ٢٠٠٤م إلى عام ٢٠٠٨م ، إلا أن هذه الزيادة لا تعبر عن كثافة اعتماد الباحثين عليها إذا ما قورنت بالدوريات المطبوعة ، وربما يرجع ذلك إلى عدم معرفة الباحثين بالخدمة أو الدوريات المتاحة من خلالها ، أو عدم تغطية الخدمة للدوريات التي يحتاجها الباحثون . والشكل رقم (١١) يوضح منحنى الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية خلال سنوات الدراسة .

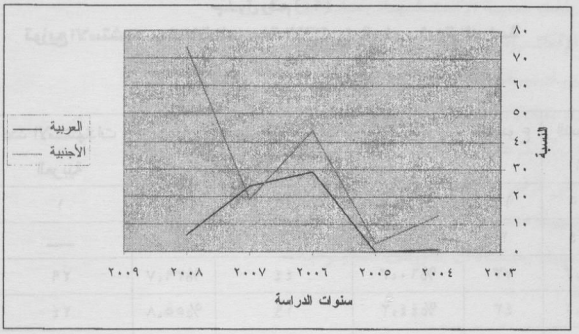

شكل رقم (١١)
منحني الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية خلال سنوات الدراسة

٤ – أن استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية الأجنبية فاق استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية العربية في كل سنوات الدراسة ، فيماعدا عام ٢٠٠٧م التي كان الاستشهاد فيها بمقالات عربية أكثر من الأجنبية .

٥– أن عدد الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية أجنبية بلغ ٢٦ رسالة بمتوسط ٥,٨ استشهاداً لكل رسالة ، بينما بلغ عدد الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية عربية ١٦ رسالة ، بمتوسط ٣,٧ مقالة لكل رسالة .

ج– عناصر البيانات الببليوجرافية في الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية :

هناك عدد من الأدلة الإرشادية المستخدمة لصياغة الاستشهادات المرجعية بالمصادر الإلكترونية بصفة عامة ، ذلك أن هناك بعض العناصر الخاصة بالمصادر الإلكترونية التي تميزها في الاستشهاد المرجعي عن المصادر المطبوعة مثل تاريخ التحديث وتاريخ الاستشهاد وعنوان الموقع الإلكتروني . ومن أهم هذه المصادر .

١ – أيزو ٦٩٠ / ٢– ١٩٩٧
ISO 690 / 2 - 1997. part 1.2

٢ – أسلوب جامعة شيكاغو
Chicago Manual of Style

٣ – أسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس
American Psychological Association style (APA)

ولعل أشمل هذه المصادر وأكثرها تفصيلا المواصفة الصادرة عن الأيزو(.(46وقد اعتمدت الباحثة في قياس مدى الالتزام بعناصر البيانات الببليوجرافية في الاستشهادات المرجعية بمقالات

الدوريات في الرسائل الجامعية على أسلوب APA باعتباره أبسط هذه الأساليب والأكثر استخداما من قبل الباحثين . ويحدد هذا الدليل عناصر محددة عند الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية هى : المسئول عن المحتوي الفكري- تاريخ النشر- عنوان الوثيقة - لفظ افيب- عنوان الوثيقة المصدرية- عنوان الدورية- تسمية المجلد والعدد- عدد الصفحات- لفظ اتم الاسترجاعب- تاريخ الاستشهاد ، ثم المحدد الموحد للمصدر الخاص بالموقع .URL (47)

وقد تم مقارنة هذه العناصر بعناصر البيانات الواردة في الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل محل الدراسة لمعرفة مدى التزام الباحثين بتسجيل عناصر بيانات كافية لتحديد هوية مقالات الدوريات الإلكترونية ، والتعرف عليها والوصول إليها . واتضح الآتي :

١- هناك تفاوت كبير في تسجيل عناصر البيانات ما بين تسجيل كامل للبيانات وتسجيل بيان الموقع أو الإتاحة وتاريخ الاستشهاد فقط .

٢- هناك ٣٢ رسالة لم تكن عناصر البيانات التي تسجل عند الاستشهاد بمصادر إلكترونية عموماً كافية لتحديد هويتها ومعرفة نوعية الوعاء المستشهد به من حيث كونه مقالة دورية أم غيرها من مصادر المعلومات الإلكترونية ، وذلك بنسبة ٥٦,١٤٪ من إجمالى الرسائل التي استشهدت بمصادر إلكترونية ، مما اضطر الباحثة إلى فحص كل مواقع إتاحة المصادر الإلكترونية المستشهد بها غير محددة الهوية ، للتأكد من كونها مقالة دورية أم مصدراً آخر من مصادر المعلومات الإلكترونية . وفي حالة تعذر الوصول من خلال موقع الإتاحة كان يتم البحث من خلال أي محرك بحث عن بعض البيانات التي وردت في الاستشهاد مثل المؤلف والعنوان .

٣- هناك ١٤ رسالة من الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية لم تكن عناصر البيانات المسجلة عنها كافية للدلالة على هويتها بنسبة ٤٢,٤٪ من إجمالى الرسائل المستشهدة بمقالات دوريات إلكترونية ، في حين أن هناك ١٩ رسالة كانت البيانات المسجلة عن كل استشهاد كافية للدلالة على هوية المصدر وإن كان ينقصها بعض العناصر مثل تاريخ النشر أو تاريخ الاستشهاد أو تسمية المجلد والعدد ، منها ٩ رسائل اكتملت فيها عناصر الاستشهاد المرجعي تماماً بنسبة ٢٧,٢٪ مما يوجب ضرورة إلزام الباحثين باستكمال عناصر الاستشهاد المرجعي كشرط من شروط إعداد الرسائل الجامعية حتى يساعد ذلك على التعرف على مصادر المعلومات المستشهد بها وبالتالى الوصول إليها . والشكل رقم (١٢) يوضح نسبة الرسائل التي استكملت عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية وتلك التي لم تستكملها .

أما عناصر البيانات المسجلة في الاستشهادات المرجعية وعدد مرات تكرارها في الرسائل الجامعية فيوضحها الجدول والشكل التاليان :

شكل رقم (١٢)

نسبة الرسائل التي استكملت عناصر بيانات الاستشهادات المرجعية بمقالات الدوريات الإلكترونية

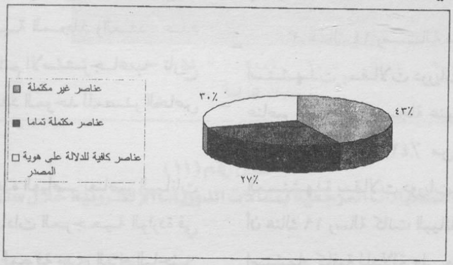

جدول رقم (١١)

عناصر الاستشهاد المرجعي وتكرار ورودها في الرسائل الجامعية

عنصر البيانات	عدد الرسائل التي ذكرت هذا العنصر	النسبة المئوية من الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية
- المؤلف	٣١	٩٣،٩٪
- تاريخ النشر	١٩	٥٧،٥٧ ٪
- العنوان	٣٢	٩٦،٩٪
- نوع الوعاء	صفر	صفر ٪
- عنوان الوثيقة المضيفة (الدورية)	٢٠	٦٠،٦٪
- تسمية الإصدار (المجلد والعدد)	١٨	٥٤،٥٪
- أرقام الصفحات في الوثيقة المصدرية	١٢	٣٦،٣٪
- تاريخ الاستشهاد	٢١	٦٣،٦٪
- المحدد الموحد للمصدر الخاص بالموقع	٣٣	١٠٠٪

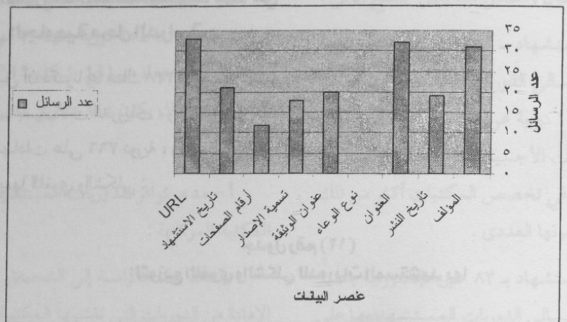

شكل رقم (١٣)

تكرار ورود عناصر الاستشهاد المرجعي بمقالات الدوريات الإلكترونية

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح الآتي :

- أكثر عنصر تمت الإشارة إليه في الاستشهاد المرجعي هو المحدد الموحد للمصدر ؛ إذ ذكر في جميع الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية وذلك لأهمية هذا العنصر في الوصول إلى المصدر مرة أخرى ، كما أنه المحدد لكون المصدر الكترونيا ، إلا أنه في حد ذاته لا يكون كافياً للوصول إلى المصدر مرة أخرى نظراً لتغير محددات المواقع من وقت لآخر ، كما أنه غير كاف للدلالة على نوع المصدر الذي تم الاستشهاد به .

- عنصر عنوان العمل كان أكثر العناصر التي ذكرت في بيانات الاستشهاد بعد المحدد الموحد ، بينما لم يذكر عنوان الوثيقة المصدرية (عنوان الدورية) إلا في ٢٠ رسالة بنسبة ٦٠,٦٪ على الرغم من أهميته في الوصول إلى مقال الدورية .

ذكرت تسمية المجلد والعدد في ١٨ رسالة بنسبة ٥٥٤,٥٪ على الرغم من أهميته في الوصول إلى مقالة الدورية .

نستنتج مما سبق أن الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية أو بمصادر المعلومات الإلكترونية بصفة عامة مازال غير محدد وغير واضح لدى الباحثين نظراً لأنه مصدر معلومات لم يستقر بعد مثل مقالات الدوريات المطبوعة أو أي مصدر مطبوع ، ومن ثم فإنه لابد من إلزام الباحثين بنموذج محدد للاسترشاد به عند الاستشهاد بمصادر معلومات إلكترونية ضمن ما يلتزم به الباحث من معايير أخرى في إخراج الرسائل الجامعية التى توصي بها الجامعة .

ثالثاً: الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية محل الدراسة:

سبق أن ذكرنا أن هناك ١٣٣٨ استشهاداً مرجعياً بمقالات الدوريات، وقد توزعت هذه الاستشهادات على ٣٦٦ دورية، ويوضح الجدول التالى توزيعها اللغوي والشكلي:

جدول رقم (١٢)
التوزيع اللغوي والشكلي للدوريات المستشهد بها

الدوريات المستشهد بها	العدد	النسبة
دوريات عربية مطبوعة	١٠١	%٢٧،٥
دوريات عربية إلكترونية	١١	%٣،١
دوريات أجنبية مطبوعة	١٨٢	%٤٩،٨
دوريات أجنبية إلكترونية	٧٢	%١٩،٦
المجموع	٣٦٦	%١٠٠

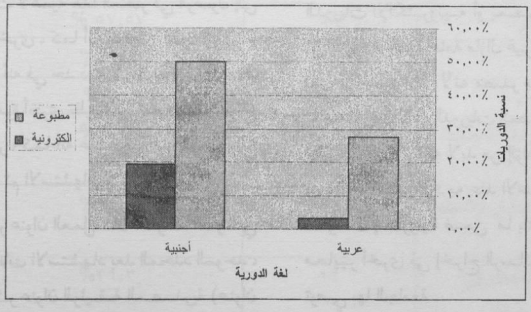

شكل رقم (١٤)
توزيع الدوريات المستشهد بها على الشكل واللغة

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح الآتى :

١ - الاستشهاد بـ ٢٥٤ دورية أجنبية بنسبة ٦٩,٣٪ من إجمالى الدوريات المستشهد بها ، بينما استشهد بـ ١١٢ دورية عربية بنسبة ٣٠,٧٪ مما يدل على أن الدوريات الأجنبية تمثل مصدرا أساسيا في مجال البحث في تخصص المكتبات أكثر من تلك العربية نظراً لتفوقها العددى .

٢ - الاستشهاد بـ ٨٣ دورية إلكترونية بنسبة ٢٢,٦٪ من إجمالى الدوريات المستشهد بها على الرغم من وجود ٢٤١ دورية إلكترونية في تخصص المكتبات والمعلومات على مستوي العالم (٤٨) أي أن الباحثين استشهدوا بـ ٣٤,٤٣٪ فقط من هذه الدوريات ، بينما تم الاستشهاد بـ ٢٨٣ دورية مطبوعة بنسبة ٧٧,٤٪ مما يدل على أن الدوريات المطبوعة ما زالت مفضلة عند الباحثين أكثر من الإلكترونية وربما يرجع ذلك لأكثر من سبب منها :

*** عدم معرفة الباحثين بوجود الدوريات الإلكترونية مما يتطلب الدعاية والترويج لها .**

*** عدم تعود الباحثين على استخدامها .**

*** عدم تلبية الشكل الإلكتروني لاحتياجات الباحثين .**

٣ - كان الاعتماد على الدوريات الإلكترونية الأجنبية أكثر من الدوريات الإلكترونية العربية ، نظرا لقلة الدوريات العربية في سوق النشر الإلكتروني .

٤ - الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون وعددها ٢٥٤ دورية منها ٢٠ دورية مكررة نظراً للاستشهاد بها في شكلها الإلكتروني والمطبوع ,وبذلك يكون عدد عناوين الدوريات ٢٣٤ عنواناً .

أ - مدى توافر الدوريات المستشهد بها في المكتبة المركزية :

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من مدى الإفادة من الدوريات التي تقتنيها المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، ومن قواعد البيانات التي تتيح لرواد المكتبة عدداً من الدوريات الأجنبية في تخصصات مختلفة منها تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات ، خاصة أن المكتبة قد توقفت عن الاشتراك في الدوريات الأجنبية المطبوعة منذ عام ٢٠٠٤ م وقد قامت الباحثة بمضاهاة عناوين الدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية سواء في شكل مطبوع أو إلكتروني بعناوين الدوريات المتاحة في المكتبة المركزية في شكل مطبوع حتى عام ٢٠٠٤ م للتحقق من مدى إتاحة المكتبة للدوريات التي يكثر الاستشهاد بها من قبل الباحثين في جامعة القاهرة . والجدول والشكل التاليان يوضحان نتيجة هذه المضاهاة .

جدول رقم (١٣)

إتاحة الدوريات المستشهد بها فى المكتبة المركزية

الدوريات المستشهد بها	عدد الدوريات	عدد المكررات	عدد العناوين	النسبة بعد استبعاد المكررات
دوريات متاحة في المكتبة المركزية	٣٥	٦	٢٩	١٢،٤%
دوريات غير متاحة في المكتبة المركزية	٢١٩	١٤	٢٠٥	٨٧،٦%
المجمــــوع	٢٥٤	٢٠	٢٣٤	١٠٠%

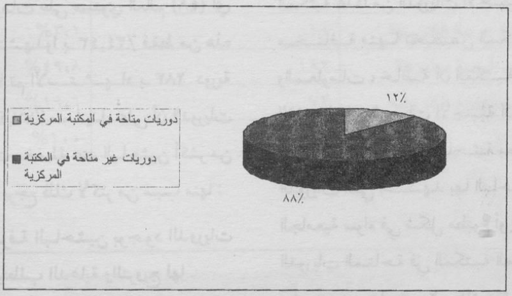

شكل رقم (١٥)

إتاحة الدوريات المستشهد بها فى المكتبة المركزية

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح الآتي :

١ - استشهد الباحثون بـ ٣٥ دورية أجنبية متاحة في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة، منها ٦ دوريات تصدر في شكل مطبوع وآخر إلكتروني، وقد استشهد بها الباحثون في شكليها، وبذلك يكون عدد الدوريات الأجنبية التي تقتنيها المكتبة المركزية واستشهد بها الباحثون في الرسائل الجامعية ٢٩ عنواناً تمثل ١٢,٤٪ من إجمالي الدوريات وعددها ٢٣٤ دورية بعد استبعاد المكررات، وهي نسبة قليلة تدل على أن مقتنيات المكتبة الفعلية من الدوريات قبل عام ٢٠٠٥م لا تفي إلا بثمن احتياجات الباحثين من الدوريات

العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات ، وأن الدوريات العلمية التي تقتنيها المكتبة في هذا التخصص لا تلبي كل احتياجات الباحثين في إعداد بحوثهم العلمية ,ولذا لجأ هؤلاء الباحثون إلى مصادر أخرى للحصول على الدوريات التي استشهدوا بها في رسائلهم العلمية ,مما يؤدي إلى عدم تحقيق المكتبة المركزية لوظيفتها الأساسية تجاه مجتمع المستفيدين منها .

٢ - هناك ٢١٩ دورية استشهد بها الباحثون في رسائلهم سواء في شكل مطبوع أو إلكتروني غير متاحة في المكتبة المركزية في شكل مطبوع ، منها ١٤ دورية مشتركة بين الشكل المطبوع والإلكتروني ، وبذلك يكون عدد الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون وغير متاحة في المكتبة المركزية ٢٠٥ دورية تمثل ٨٧,٦٪ من مجموع الدوريات الأجنبية بعد استبعاد المكررات .

٣ - من بين الدوريات التي استشهد بها الباحثون هناك ١٧ دورية موجودة في المكتبة المركزية في شكل مطبوع تم إلغاؤه ومن بين هذه الدوريات ١١ دورية متاحة بنصها الكامل في المكتبة الرقمية ، ومن ثم فهي تغني عن الشكل المطبوع ، بينما يوجد ٤ دوريات متاحة في صورة تسجيلات ببليوجرافية فقط ، ودوريتان متاحتان في صورة مستخلصات للمقالات ,وبذلك يمكن القول إن المكتبة الرقمية تغطي ١١ دورية من الدوريات التي يرجع إليها الباحثون وكانت تقتنيها المكتبة المركزية في شكلها المطبوع وهذا العدد يمثل ٣٧,٩٪ من الدوريات المستشهد بها والمتاحة في المكتبة المركزية وعددها ٢٩ دورية هي(*) :

1- Journal of American Oriental Society
2- Archeology
3- Information Management Journal
4- Information Technology & Libraries
5- Journal of Economic & Social History of Orient
6- Library Journal
7- Library Quarterly
8- Library Resources and Technical Services
9- Library Trends
10- Pc Magazine
11- Science

ونستخلص مما سبق أن المكتبة المركزية باشتراكها في قواعد البيانات أتاحت ٣٧,٩٪ من الدوريات التي اعتمد عليها الباحثون وبالتالي فإنها حرمتهم من ٦٢,١٪ من احتياجاتهم التي كانت متوافرة بالفعل في المكتبة المركزية في شكل مطبوع .

ب- مدى توافر الدوريات المستشهد بها في المكتبة الرقمية :

تم مضاهاة عناوين الدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم العلمية بالدوريات المتاحة من خلال المكتبة الرقمية ونتيجة هذه المضاهاة يبينها الجدول التالي :

(*) يلاحظ أن هناك ٦ دوريات فقط هى التى تعد فى صميم تخصص المكتبات والمعلومات والوثائق ، بينما الدوريات الأخرى استخدمها الباحثون فى هذا التخصص إلا أنها تنتمى للتخصصات أخرى نظرًا لتشابك الموضوعات .

جدول رقم (١٤)
إتاحة الدوريات المستشهد بها فى المكتبة الرقمية

الدوريات المستشهد بها	عدد الدوريات	عدد المكررات	عدد العناوين	النسبة بعد استبعاد المكررات
دوريات متاحة في المكتبة الرقمية	٨٤	١٢	٧٢	%٣٠،٧
دوريات غير متاحة في المكتبة الرقمية	١٧٠	٨	١٦٢	%٦٩،٣
المجمـــــوع	٢٥٤	٢٠	٢٣٤	%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

أن المكتبة الرقمية بها ٨٤ دورية أجنبية استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية ، منها ١٢ دورية مكررة بين النسخة المطبوعة والإلكترونية, فيكون عدد الدوريات التي تتيحها المكتبة الرقمية ٧٢ عنواناً بنسبة ٣٠،٧ ٪ من عناوين الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون بعد استبعاد المكررات . وهي نسبة جيدة تدل على أن المكتبة الرقمية تغطي حوالي ثلث احتياجات الباحثين من الدوريات العلمية في هذا التخصص .

أن الباحثين استشهدوا في رسائلهم بـ ١٦٢ دورية أجنبية غير متاحة في المكتبة الرقمية بعد حذف المكررات وعددها ٨ عناوين ,وبذلك تكون نسبة عدم تغطية المكتبة الرقمية للدوريات المستشهد بها ٦٩,٣٪ .

أما عن شكل إتاحة الدوريات التي تغطيها المكتبة الرقمية فيوضحها الجدول والشكل التاليان :

جدول رقم (١٥)
أشكال إتاحة الدوريات فى المكتبة الرقمية

شكل الإتاحة	نص كامل	مستخلص	تسجيلة ببليوجرافية	المجموع
عدد الدوريات	٤٥	٣	٢٤	٧٢
النسبة	%٦٢،٥	%٤،٢	%٣٣،٣	%١٠٠

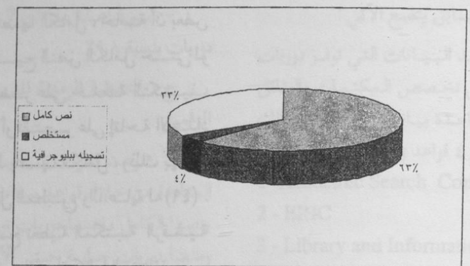

شكل رقم (١٦)
أشكال إتاحة الدوريات فى المكتبة الرقمية

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح الآتي :

- أن المكتبة الرقمية تغطي ٤٥ عنواناً مما استشهد به الباحثون في شكل نص كامل وذلك بنسبة ٦٢,٥٪ من إجمالي الدوريات المستشهد بها، وهي تغطية جيدة ,ولكن هذه النسبة إذا قورنت بعدد الدوريات الأجنبية التي استشهد بها الباحثون والتي تبلغ ٢٣٤ دورية ، يتبين أن النسبة الحقيقية لتغطية المكتبة الرقمية للدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية لا تزيد عن ١٩,٢٪, وهي نسبة ضعيفة جداً لا تصل إلى خمس احتياجات المستفيدين من الدوريات في نصها الكامل ، وهذه النسبة غير مقبولة في مكتبة جامعية يعتمد فيها الطلبة والدارسون وأعضاء هيئة التدريس اعتماداً أساسياً على ما تقدمه لهم من خدمات ومقتنيات خاصة من الدوريات العلمية . ومع أنها تزيد عن نسبة توافر الدوريات التي استشهد بها الباحثون في المكتبة المركزية في شكلها المطبوع وهي ١٢,٤٪ ,إلا أن الانتقال من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني لم يضف سوي ١٦ دورية تمثل الفارق بين الدوريات المتاحة في المكتبة الرقمية والدوريات المتاحة في المكتبة المركزية ، وبالتالي فإن الباحثين لن يشعروا بأثر هذه الخدمة عليهم .

أن قواعد البيانات تغطي ٢٧ دورية كخدمة تكتشيف واستخلاص ،حيث تعرض البيانات البيليوجرافية فقط لمقالات ٢٤ دورية ، أومستخلصات المقالات في ٣ دوريات ، وهذه الدوريات يوجد منها في المكتبة المركزية ٦ دوريات في شكل ورقي ,هي :

1- College and Research Libraries News
2- Journal of Documentation
3- Program
4- Special Libraries
5- International Information and Library (Abstract)
6- International Library Review (Abstract)

وبالتالى فإن المكتبة المركزية يجب أن تحافظ على استمرار اشتراكها في تلك الدوريات طالما أنها مستخدمة من قبل الباحثين ، وغير متاحة في

المكتبة الرقمية بنصها الكامل ، خاصة أن بعض هذه الدوريات لا تتيح النص الكامل حتى لو باشتراك ,وتقتصر على خدمة التكشيف أوالاستخلاص ، أو تقتصر على إتاحة الأعداد القديمة منها فقط بنصها الكامل ، وذلك بهدف الإعلام عن الشكل المطبوع والدعاية له(٤٩) . والشكل التالي يوضح تغطية المكتبة الرقمية للدوريات المستشهد بها في أشكالها المختلفة .

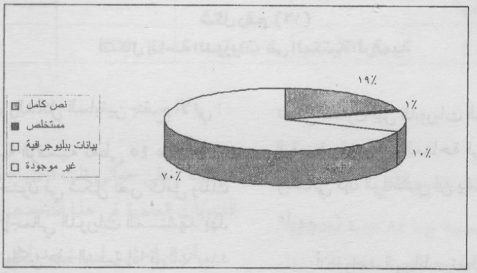

شكل رقم (١٧)
تغطية المكتبة الرقمية للدوريات المستشهد بها

أما عن قواعد البيانات التي تتيح هذه الدوريات فيوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٦)
قواعد البيانات التى تتيح الدوريات المستشهد بها

اسم القاعدة	نص كامل	مستخلص	بيانات ببليوجرافية	المجموع	النسبة
EBSCO	٤٠	—	٢٤	٦٤	%٨٨،٨
IEEE	١	—	—	١	%١،٤
Science Direct	٤	٣	—	٧	%٩،٨
المجموع	٤٥	٣	٢٤	٧٢	%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح الآتي :

- أكثر قواعد البيانات التي توفر دوريات مستشهد بها في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات هي قاعدة بيانات EBSCO وذلك بنسبة ٥٥,٥٪ وتضم ٤ قواعد بيانات هي :

1- Academic Search Complete

2 - ERIC

3 - Library and Information Science and Technology Abstract

4 -Medline (Medical science)

- تضم قاعدة بيانات IEEE دورية واحدة بنسبة ١,٤ ٪ لأنها متخصصة أساساً في علوم الاتصال والهندسة .

- تضم قاعدة بيانات Science Direct 7 دوريات بنسبة ٩,٨٪ .

ج- التغطية الزمنية للدوريات في المكتبة الرقمية :

تنوعت فترات التغطية الزمنية للدوريات المتاحة من خلال قواعد بيانات المكتبة الرقمية بنصها الكامل ، فمنها دوريات توقف الاشتراك فيها ومنها دوريات جارية حتى الآن ، ومنها دوريات جارية مع حجب آخر سنة Embargoوالجدول التالي يوضح هذه التوزيعات الثلاث :-

جدول رقم (١٧)
تغطية الدوريات فى المكتبة الرقمية

	دوريات توقف الاشتراك فيها	دوريات جارية مع حجب لآخر سنة	دوريات جارية	المجموع
العدد	٥	٦	٣٤	٤٥
النسبة	١١،١	١٣،٣	٧٥،٦	%١٠٠

ومن الجدول يتضح اما يلي :

أن هناك ٥ دوريات توقف الاشتراك فيها ,وهذه الدوريات هي :

1 - Science (1997 - 2004).

2 - Library Acquisition: Practice & theory (1977 - 1998).

3 - Journal of Information Technology (1986 - 2003).

4 -Journal of Audiovisual media in Medicine (1999 - 2004).

5- Journal of Academic Librarianship (1975 - 2004).

هذه الدوريات غير موجودة في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، فيما عدا دورية Sciencezس التي يتوافر منها أعداد سنتي ٢٠٠٥م ذ ٢٠٠٦م عن طريق الإهداء ، ومعنى هذا أن تلك الدوريات التي رجع إليها الباحثون عند إعداد رسائلهم غير متاحة في المكتبة المركزية في أي شكل ، سواء كات مطبوعاً أو إلكترونياً ، مما يقلص عدد الدوريات المتاحة في المكتبة الرقمية بنصها الكامل إلى ٤٠ دورية بنسبة ١٧,١٪ من الدوريات المستشهد بها .

٢ – أن هناك ٦ دوريات متاحة بنصها بالكامل مع حجب آخر سنة ويتطلب إتاحة آخر سنة زيادة تكلفة الاشتراك ، وهذه السنة لا تمثل فرقاً كبيراً خاصة أن وصول الدوريات المطبوعة إلى المكتبة يتجاوز هذه السنة .

٣ أن الدوريات الجارية التي تغطيها المكتبة الرقمية وعددها ٤٠ دورية ، تتفاوت فترات تغطيتها ، وقد قامت الباحثة بتحديد بداية تغطية هذه الدوريات وفقاً للعقود بدءاً من عام ١٩٧٠ حتي عام ٢٠٠٠ كما يتضح من الجدول التالى والشكل الذي يليه .

جدول رقم (١٨)
توزيع بداية التغطية على العقود الزمنية

العقد	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	المجموع
عدد الدوريات	٤	١	٢٥	١٠	٤٠

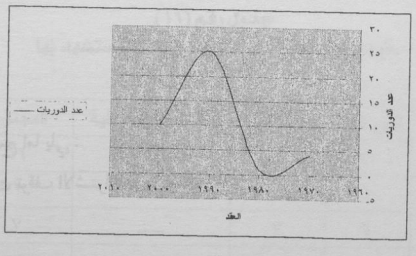

شكل رقم (١٨)
منحنى بداية التغطية الزمنية للدوريات الجارية

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح أن فترة التسعينيات هي بداية تغطية أكثر الدوريات الجارية ، يليها العقد الأول من القرن الحالى مما يدل على أن إتاحة المكتبة الرقمية للأعداد القديمة ضعيفة .

أما فترات التغطية في الدوريات المشتركة بين المكتبة الرقمية والمكتبة المركزية وعددها ١١ دورية فيوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (١٩)

فترات التغطية فى الدوريات الموجودة فى المكتبة الرقمية والمكتبة المركزية

المكتبة المركزية	المكتبة الرقمية	اسم الدورية
١٩٦٣- ٢٠٠٤	٢٠٠٠ ←	١- Journal of Oriental Society.
١٩٦٣- ٢٠٠٤	١٩٩٩ ←	٢- Archeology.
١٩٧٩- ٢٠٠٢	١٩٩٩ ←	٣- Information Management Journal.
١٩٧٩- ٢٠٠٣	٢٠٠٤ ←	٤- Information Technology and Library.
١٩٩٩- ٢٠٠٥	١٩٩٩ ←	٥- Journal of Economic & Social History of the Orient
١٩٦٣- ٢٠٠٢	١٩٧٥ ←	٦- Library Journal
١٩٦٣- ٢٠٠٤	١٩٩٣ ←	٧- Library Quarterly
١٩٦٣ - ٢٠٠٤	٢٠٠٤ ←	٨- Library Resources and Technical Services
٩٦٣ - ٢٠٠٤	١٩٩٧ ←	٩- Library Trends
٢٠٠٨- ٢٠٠٩	١٩٩٩ ←	١٠- Pc Magazine
٢٠٠٥- ٢٠٠٦	١٩٩٧ -٢٠٠٤	١١- Science

ومن الجدول يتضح أن فترات التغطية يكمل بعضها بعضاً في الدوريات المشتركة بين المكتبة المركزية والمكتبة الرقمية ولا توجد فجوات في التغطية الزمنية .

د- الترتيب الطبقي للدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية :

يهدف الترتيب الطبقي إلى ترتيب الدوريات الواردة في الاستشهادات المرجعية في عينة من الإنتاج الفكري ترتيباً تنازلياً وفقاً لمدى تكرار الاستشهاد بها ,لمعرفة مدى تأثير هذه الدوريات في التخصص ، والخروج بقائمة الدوريات الأكثر أهمية ، وبالتالى يمكن الاعتماد عليها عند الاشتراك في دوريات جديدة أو عند الاستغناء عن دوريات موجودة بالفعل . إضافة إلى تقييم مدى إتاحة المكتبة لدوريات ذات أهمية بالنسبة للباحثين المستفيدين منها ,أو إتاحتها لدوريات لا أهمية لها بالنسبة لهؤلاء المستفيدين . وينبغي أن نؤكد أن هناك تحفظاً في مدى الاعتماد على هذا المعيار عند الحكم على أهمية الدورية ,ذلك لأنه لا يعبر إلا عن فئة الباحثين الذي استخدموا الدوريات ونقلوا عنها بالفعل في الإنتاج الفكري الذي يتم دراسته وتحليله ,لكنه لا يعبر عن تصفح الدورية ، أو عن قراءة مقالات الدوريات والإفادة منها دون الاستشهاد بها ، فاستخدام الدورية لا يعني بالضرورة الاستشهاد بها ، لأن كثيراً من مستخدمي الدوريات يقرأون والقليل منهم هم الذين ينشرون ، لذا يوجد فرق بين الاستخدام In house use والاستشهاد Cita-tion use (٤٩) ، فهناك من يقرأ للتعرف على أحدث التطورات أو للمعرفة والعلم في تخصصه وليس لإصدار إنتاج فكري جديد . كما أن هناك من يستخدم مقالات الدوريات ويستشهد بها في إنتاج فكري غير الذي تم تحليله ,يضاف إلى ذلك أن تغطية الدورية في خدمات التكشيف والاستخلاص يساعد على كثرة الاستشهاد بها وانتشارها ,وهناك دوريات جيدة غير مغطاة في خدمات التكشيف والاستخلاص لا يعرف عنها الباحثون ، وبالتالى فإن الاعتماد على كثرة الاستشهاد بالدورية كمعيار لأهميتها يجب أن يتم التعامل معه بحذر وربطه بمعايير أخرى .

ولتحديد الأهمية النسبية للدورية وفقاً لمدى الاستشهاد بها تم ترتيب الدوريات التي استشهد بها الباحثون في إعداد رسائلهم الجامعية ترتيبا تنازليا وفقاً لعدد مرات الاستشهاد بكل دورية ، واقتصر ذلك على الدوريات الأجنبية لأن المكتبة المركزية قررت إلغاء اشتراكات الدوريات الأجنبية فقط ,لأنها مغطاة في قواعد بيانات المكتبة الرقمية ، أما الدوريات العربية فتصل إلى المكتبة عن طريق الإهداء ,فيما عدا دورية واحدة لا زالت المكتبة تشترك فيها . وقد قامت الباحثة بتطبيق قانون برادفورد Bradford Law الذي يهدف إلى معرفة الدوريات الأساسية في تخصص موضوعي محدد وفقاً للخطوات التالية :

١ - ترتيب الدوريات ترتيبا تنازلياً وفقاً لعدد مرات الاستشهاد بكل دورية

٢ - حساب إجمالي عدد مرات الاستشهادات بالدوريات الأجنبية وعددها ٦٢٧ استشهاداً

٣ - تقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات المستشهد بها إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقا للمعادلة (١ : ن : ن٢ : ن٣) . حيث تمثل المجموعة الأولي الدوريات التي أسهمت بثلث المقالات وتكون هي المجموعة الرئيسية في التخصص ، والدوريات التي ترد ضمن المجموعة الثانية تمثل الدوريات متوسطة الأهمية ، أما الدوريات التي ترد ضمن المجموعة الثالثة فتمثل الدوريات قليلة الأهمية(٥٠) . والجدول التالى يوضح عدد الدوريات في كل مجموعة .

جدول رقم (٢٠)
عدد الدوريات الأساسية ومتوسطة الأهمية وقليلة الأهمية

رتبة الدورية	عدد الدوريات	النسبة	عدد الاستشهادات	النسبة
الدوريات الأساسية	١٢	٥،٢%	٢٠٩	٣٣،٤%
الدوريات متوسطة الأهمية	٤٤	١٨،٥%	٢٠٨	٣٣،١%
الدوريات قليلة الأهمية	١٧٨	٧٦،٣%	٢١٠	٣٣،٥%
المجموع	٢٣٤	١٠٠%	٦٢٧	١٠٠%

ومنه يتضح ما يلي :

١ – تمثل المجموعة الأولي الدوريات البؤرية أو الأساسية Core ، وتتضمن ١٢عنواناً تمثل ٥،٢٪ من مجموع الدوريات البالغ عددها ٢٣٤ دورية ، في حين بلغ مجموع الاستشهادات التي وردت بها ٢٠٩ استشهاد بنسبة ٣٣،٤٪ من إجمالى الاستشهادات بمقالات الدوريات الأجنبية وهذه الدوريات هي :

1- College and Research Libraries News
2- D-Lib Magazine
3- Library Journal
4- Information Technology and libraries
5- Journal of Library Automation formerly Journal of Documentation
6- Library Trends
7- Library Hi-Tech.
8- Special Libraries.
9- Computer in Libraries.
10- Journal of Academic Librarianship.
11- International Journal of Archive.
12- The Reference Librarian.

٢ – تشمل المجموعة الثانية ٤٣ دورية تمثل ١٨،٥٪ من مجموع الدوريات الأجنبية ، وقد أسهمت بـ٢٠٨ استشهاداً بنسبة ٣٣،١٪ من إجمالى الاستشهادات بالدوريات الأجنبية ، وتعد هذه الدوريات متوسطة الأهمية في تخصص المكتبات .

٣ – تشمل المجموعة الثالثة ١٧٨ دورية تمثل ٧٦،٣٪ من مجموع الدوريات الأجنبية وأسهمت بـ٢١٠ استشهاداً بنسبة ٣٣،٥٪ من إجمالى الاستشهادات بالدوريات الأجنبية وهي مجموعة هامشية يمكن تقسيمها إلى فئتين : فئة أسهمت بمقال واحد بلغ مجموعها ١٤٦ دورية بنسبة ٦٢،٩٪ من الدوريات الأجنبية وبلغ عدد مرات الاستشهاد بها ١٤٦ استشهاداً بنسبة ٢٣،٢٪ من إجمالى الاستشهادات . والفئة الثانية أسهمت بـ ٢-٣ استشهاداً أو مقالة بلغ مجموعها ٣٢ دورية تمثل ١٣،٤٪ ، وبلغ عدد مرات الاستشهاد بها ٦٤ استشهاداً بنسبة ١٠،٢٪ من إجمالى الاستشهادات . وهذه النسبة المرتفعة من أعداد الدوريات في المجموعة الثالثة تدل دلالة واضحة على أن استخدامها محدود جداً وبالتالى يمكن للمكتبة

التركيز على الدوريات البؤرية أو الأساسية ، وإتاحتها سواء في شكل رقمي أو إلكتروني .

١- توافر قائمة الدوريات الطبقية في المكتبة المركزية :

قامت الباحثة بمضاهاة القائمة الطبقية للدوريات الناتجة عن تحليل الاستشهادات المرجعية بقائمة الدوريات المقتناة بالفعل في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، وخرجت بالجدول التالى :

جدول رقم (٢١)
توافر القائمة الطبقية فى المكتبة المركزية

توافرها / رتبة الدورية	مقتناة في المكتبة المركزية	النسبة	غير مقتناة في المكتبة المركزية	النسبة	المجموع
دوريات أساسية	٦	%٥٠	٦	%٥٠	١٢
دوريات متوسطة الأهمية	١١	٢٥،٥ %	٣٣	٧٤،٥ %	٤٤
دوريات قليلة الاهمية	١٢	٦،٧ %	١٦٦	٩٣،٣ %	١٧٨
المجموع	٢٩		٢٠٥		٢٣٤

ومنه يتضح الآتي :

١ – أن المكتبة المركزية تقتني ٦ دوريات أجنبية في شكل مطبوع من الدوريات الأساسية في التخصص التي يكثر الاستشهاد بها من قبل الباحثين في الرسائل الجامعية ، وهذا العدد يمثل ٥٠٪ من الدوريات البؤرية التي يفترض أن تشترك فيها المكتبة جميعها ، مما يدل على انخفاض نسبة اقتناء المكتبة المركزية للدوريات البؤرية التي تلبي احتياجات الباحثين ، وهذه الدوريات هي :

1- College &Research libraries News
2- Library Journal
3- Information Technology and Libraries
4- Journal of Documentation
5- Library Trends
6- Special Libraries

٢ - أن عدد الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية المفترض توافرها في المكتبة بلغ ١٧ دورية تمثل ٣٠ ،٩٪ من إجمالى الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية وعددها ٥٦ دورية .

٣ - أن عدد الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية التي يفترض توافرها في المكتبة ولكنها غير متاحة بلغ ٣٨ دورية بنسبة ٦٩ ،١٪ من إجمالى الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية .

٤ - أن المكتبة المركزية تشترك في ١٢ دورية هامشية قليلة الأهمية بنسبة ٦ ،٧٪ من إجمالى الدوريات الهامشية التي يمكن لها الاستغناء عن الاشتراك فيها إذا لم تكن مستخدمة من قبل الباحثين في تخصصات أخرى ،لتوفير النفقات للاشتراك في دوريات بؤرية أكثر ، بدلاً من إهدار جزء من ميزانيتها وعدم وضع اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم الفعلية موضع اعتبار عند الاشتراك في الدوريات .

٢- مدى توافر القائمة الطبقية في المكتبة الرقمية :

تمت مضاهاة القائمة الطبقية للدوريات بقائمة الدوريات المتاحة في المكتبة الرقمية ، ونتائج هذه المضاهاة يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٢٢)
توافر القائمة الطبقية فى المكتبة الرقمية

رتبة الدورية / توافرها	متوافرة في المكتبة الرقمية	النسبة	غير متوافرة في المكتبة الرقمية	النسبة	المجموع
دوريات هامة	٥	٤١،٦٪	٧٨	٥٨،٤٪	١٢
دوريات متوسطة الأهمية	١١	٢٥،٥٪	٣٣	٧٤،٥٪	٤٤
دوريات قليلة الأهمية	٢٩	١٦،٣٪	١٤٩	٨٣،٧٪	١٧٨
المجموع	٤٥		١٨٧		٢٣٤

ومنه يتضح الآتي :

١ – أن المكتبة الرقمية تتيح عدد (٥) دوريات من الدوريات البؤرية بنصوصها الكاملة بنسبة ٤٦ ،٦٪ ، منها دورية توقفت إتاحتها منذ عام ٢٠٠٤م وهي :

Journal of Academic Librarianship

كما أن أعلى دوريتين في الرتبة متاحتين في قواعد البيانات كخدمة تكشيف فقط ، بينما كانتا متاحتين بنصوصهما الكاملة في المكتبة المركزية في شكل مطبوع ، مما يدل دلالة واضحة على أن قواعد بيانات المكتبة الرقمية لا تعبر عن احتياجات المستفيدين من الدوريات ، بل إنها حرمتهم من دوريات كانت موجودة بالفعل ولها أهمية وفقاً لمعدلات الاستشهاد بها . لذا فإن المكتبة المركزية عليها العمل على توفير الدوريات الهامة إما في شكلها المطبوع بالاشتراك الفردي في هذه الدوريات ، أو بطلب إضافتها إلى الدوريات المتاحة في قواعد البيانات بنصوصها الكاملة ، أو الاشتراك فيها بشكل فردي سواء على الخط المباشر أو على أقراص مليزرة إذا لم تكن شروط التعاقد مع متعهد قواعد البيانات تسمح بإضافة هذه الدوريات ، ويمكن الاستفادة من العروض التي يقدمها الناشرون أو متعهدو الاشتراكات ، كالاشتراك في مجموعة من الدوريات كحزمة واحدة ، أو الاشتراك لعدة سنوات Multi-year Contracts ، أو الاشتراك في أحد الشكلين والحصول على الآخر مجاناً . وبالطبع تختلف هذه العروض من ناشر إلى آخر ومن متعهد إلى آخر ومن حزمة دوريات إلى حزمة دوريات أخري(٥١) .

٢ – أن المكتبة الرقمية تتيح (٤) دوريات من الدوريات الأساسية كخدمات تكشيف واستخلاص ، وهو مالا يلبي احتياجات الباحثين الفعلية لأن هذه الدوريات استخدمت بالفعل في الرسائل الجامعة وتم الاستشهاد بنصوص مقالاتها ضمن الاستشهادات المرجعية .

٣ – أن عدد الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية المتاحة في المكتبة الرقمية بنصوصها الكاملة بلغ ١٦ دورية تمثل ٢٩ ،١٪ من إجمالى الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية وعددها ٥٥ دورية ، هذا بالإضافة إلى إتاحة ٨ دوريات كخدمات تكشيف واستخلاص وهي نسبة قليلة لا تلبي احتياجات الباحثين من الدوريات التي يكثر استخدامها .

٤ – أن عدد الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية التي لم تتحها المكتبة الرقمية على الرغم من أهميتها بالنسبة للباحثين بلغ ٣٩ دورية بنسبة ٧٠ ،٩٪ من إجمالى الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية ، وهي نسبة كبيرة تدل على أن الباحثين من داخل جامعة القاهرة سيضطرون إلى اللجوء لمكتبات أخرى غير المكتبة المركزية لاستخدام هذه الدوريات .

٥ – أن عدد الدوريات الهامشية أو قليلة الأهمية التي تتيحها المكتبة الرقمية بلغ ٢٩ دورية بنسبة ١٦ ،٣٪ من إجمالى الدوريات الهامشية ، وهي نسبة كبيرة تتطلب توجيه الموارد للاشتراك في عدد أكبر من الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية بنصوصها الكاملة بدلاً من إتاحة دوريات قليلة الأهمية لم تستخدم في الاستشهادات المرجعية

سوى مرة واحدة أو مرتين أو ثلاث مرات على أقصى تقدير .

٦ - أن المكتبة الرقمية تتيح ١٥ دورية من الدوريات الهامشية كخدمة تكشيف ، وبذلك يمكن إتاحة جميع الدوريات الهامشية كخدمات تكشيف واستخلاص توفيراً للنفقات والاعتماد على خدمة الإمداد بالوثائق خاصة بالنسبة للدوريات عالية التكلفة منخفضة الإفادة(٥٢) .

نخلص مما سبق إلى أن المكتبة الرقمية يجب أن توجه اشتراكاتها من الدوريات نحو الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية ، أما الاعتماد على المتعهدين في إتاحة الدوريات الإلكترونية فيعني تراجع قدرة المكتبة على التحكم في الاختيار عما كانت عليه عندما كان الاختيار يتم بالتعامل مع كل دورية على حدة ، كما يؤدي إلى تكرار عناوين الدوريات في حزم الدوريات المتفرقة المتاحة من أكثر من ناشر ، فضلاً عن أن العناوين المرغوب فيها يمكن أن ترتبط بالعناوين التي تقل أهميتها من أجل زيادة عدد الدوريات المتاحة ، وهو ما يعيب الاشتراك في الدوريات عن طريق متعهدي قواعد البيانات . ولكن يمكن اللجوء للاشتراك الفردي في كل دورية على حدة على الأقل بالنسبة للدوريات الهامة .

هـ- موقف الدوريات المستشهد بها من القائمة الطبيقية :JCR

قامت الباحثة بمضاهاة الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية بقائمة الدوريات الطبقية المرتبة وفقا لمعامل التأثير النسبي impact factor الوارد في التقرير السنوي Journal Citation Re ports (JCR) الذي ينشره معهد المعلومات العلمية في موقعه الخاص به على شبكة الإنترنت Thomson Reuters-ISI web of knowledge وهو أداة إحصائية تقدم معلومات عن مدى الاستشهاد بالدورية منسوباً إلى عدد المواد التي تنشرها الدورية ، ويحسب بالطريقة التالية :-

عدد مرات الاستشهاد بالدورية في السنتين السابقتين
عدد مقالات الدورية خلال السنتين السابقتين

ويمكن أيضا أن يحسب لأي عدد من السنوات مما يؤدي إلى حكم أفضل على الدورية(٥٣) . ويعتمد حساب معامل التأثير لكل دورية على ناتج إحصاء الاستشهادات المرجعية في كشافات الاستشهادات المرجعية الثلاث :

Sci-ـ Art & Humanities Citation Index

Social Science Ci-ـ ence Citation Index tation Index

وتقدم كل إصداره من هذا التقرير القياسات الوراقية لكل دورية ، وتتضمن :

١ - عدد الاستشهادات التي حصلت عليها الدورية Citation received

٢ - حسابات عمر النصف Citation half life

٣ - معامل التأثير النسبي Impact factor

٤ - معامل الفورية Immediacy factor

قامت الباحثة بمضاهاة القائمة الطبقية التي خرجت بها الدراسة وفقاً لعدد مرات الاستشهاد

المرجعي بالدورية في الرسائل الجامعية ، مع القائمة الطبقية للدوريات الموجودة في التقرير السنوي JCR لعام ٢٠٠٨م ، وذلك بعد البحث عن الدوريات المستشهد بها في هذا التقرير وفقا للرقم الدولي الموحد للدورية ، والكلمات الواردة في عنوان الدورية ، وذلك بهدف الخروج بقائمة الدوريات المشتركة بين القائمتين لمعرفة مكانة الدوريات المستشهد بها في قائمة JCR ، وتبين بعد الفحص والمضاهاة وجود ١٩ دورية من الدوريات المستشهد بها في قائمة JCRبنسبة ٨،١٪ من إجمالى الدوريات المستشهد بها . مما يدل على أن معيار الأهمية وقيمة الدورية يختلف في القائمتين ، وهو ما يتفق مع الانتقادات الموجهة لهذا المعيار على الرغم من أنه يستخدم على نطاق واسع لاقتناء الدوريات ، ومن أبرز هذه الانتقادات :

١ - أن قواعد البيانات الخاصة بـ ISI لا تغطي كل الدوريات ، وإنما تم انتقاء الدوريات التي تخطى بأكبر عدد من الاستشهادات .

٢ - أن المعهد يقوم بتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أبحاث المستفيدين من مكتبات معينة بناء على طلب هذه المكتبات ، لكي يتاح لها معرفة الدوريات الأكثر استخداما من قبل هؤلاء المستفيدين(٥٤) .

٣ - أن معدل الاستشهاد بالدورية يختلف وفقا لطبيعة الموضوع أو الموضوعات التي تغطيها ، فالدوريات متنوعة الموضوعات يكون الاستشهادات بها أكثر من الدورية ذات الموضوع الواحد ، مثل دورية «Science» التي تحظى بمعامل تأثير (٢٨ ،١٠٣) وهو من أعلى معاملات التأثير في JCR ، وكذلك دوريات العروض ودوريات العلوم الكيميائية والحاسب الآلى ، لأنها موضع اهتمام عدد كبير من التخصصات ، وبالتالى يلجأ إليها عدد من الباحثين من تخصصات أخرى غير تلك التي تشملها . أما دوريات الهندسة والمكتبات فتقتصر على استخدام أصحاب هذه التخصصات فقط(٥٥) .

٤ - أن الدوريات الموجود في JCR ترتبط بالاستخدام الإقليمي فقط وتقتصر على الدوريات الإقليمية فقط ، والدليل على ذلك أنها لا تضم أية دورية عربية ، وهناك فرق بين الانتشار والتأثير ، فدورية « Online Information Review» أكثر الدوريات العالمية انتشاراً تحظى بمعامل تأثير (١ ،١٠٣) وهو أقل مما تحظى به دورية "Journal of American Society for Information Science" (١ ،٩٤) ، رغم أنها إقليمية وموجهة داخل الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن دورية مثل « College & Research Libraries» خرجت من التقرير عام ٢٠٠٨م على الرغم من أنها من أكثر الدوريات استخدمًا وانتشاراً . والجدول التالي يوضح رتبة الدوريات المشتركة بين القائمتين ، ومدى توافر هذه الدوريات في المكتبة المركزية بنسختها المطبوعة ، أو توافرها في قواعد بيانات المكتبة الرقية بنسختها الإلكترونية .

جدول رقم (٢٣)

قائمة الدوريات المشتركة بين القائمتين مرتبة تنازلياً وفقاً لمعامل تأثير JCR

متاحة في المكتبة المركزية	متاحة في المكتبة الرقمية	طبقة الدورية	معامل تأثير JCR	عنوان الدررية
نعم	نعم	٣	٢٨،١٠٣	١- Science
لا	لا	٣	٩،٩٢	٢-A.C.M Computing Surveys
لا	نعم	٣	٣،٥٦٩	٣- IEEE Transaction on Software Engineering
لا	لا	٣	٢،٦٤٦	٤-Communication of the A.C.M
لا	لا	٢	٢،٥٠٠	٥- Annual Review of Information Science & Technology
نعم	نعم	٣	٢،٣٥٨	٦- Information and Management J.
لا	لا	٣	٢،٣٢٨	٧- Scientometrics
لا	نعم	٣	١،٩٦٦	٨- J. of Information Technology
نعم	لا	٢	١،٩٥٤	٩- JASIS
لا	لا*	٣	١،٨٥٢	١٠- Information Processing & Management
لا	لا*	٣	١،٦٤٨	١١- J. of Information Science
لا	نعم	٣	١،٥٥٩	١٢- Pattern Recognition Letter
لا	لا	٢	١،١٠٣	١٣- Online Information Review
لا	لا	٣	٠،٨٢٥	١٤- Issues In Science & Technology Librarianship
لا	لا*	٣	٠،٨٠٠	١٥- Internet Research
نعم	نعم	١	٠،٧٠٣	١٦- Information Technology & Libraries
نعم	لا	٢	٠،٤٩٣	١٧- ASLIB Proceedings
لا	نعم	٣	٠،٣٤٣	١٨- Technology Review Magazine
نعم	لا*	٢	٠،٢٨٦	١٩- Program

ومن الجدول يتضح ما يلي:

١ - بلغ عدد الدوريات الموجودة في المكتبة المركزية ٦ دوريات من الدوريات التي استشهد بها الباحثون وتوجد في القائمة الطبقية JCRوهي تمثل ٣١،٤٠٪ من إجمالي الدوريات المشتركة بين القائمتين وعددها ١٩ دورية ، وهي نسبة قليلة تدل على أن اقتناء المكتبة المركزية للدوريات لا يرتبط بقائمة JCR.

٢ - بلغ عدد الدوريات المتاحة في المكتبة الرقمية ٧ دوريات من الدوريات التي استشهد بها الباحثون وتوجد في قائمة JCRوهي تمثل ٣٦,٨٪، مما يدل على أن إتاحة الدوريات من خلال قواعد البيانات لا يعتمد أيضا على معامل التأثير النسبي JCR.

٣ - توجد ثلاث دوريات مشتركة بين القائمتين ومتاحة في كل من المكتبة المركزية والمكتبة الرقمية.

٤ - اختلفت رتب الدوريات في القائمة الطبقية JCRعنها في القائمة الطبقية التي اعتمدت على تحليل الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية، فهناك دوريات تدخل في الطبقة الأولي في القائمة الطبقية التي أعدتها الباحثة وتأتي في نهاية القائمة الطبقية JCR مثل دورية «Information Technology & Libraries» التي تعد من الدوريات الأساسية وحظيت بـ ١٧٥ استشهاداً مرجعياً، بينما تأتي في نهاية قائمة JCR وتحظى بمعامل تاثير ٠,٧٠٣. والعكس صحيح بالنسبة لدورية «Scientometrics» التي تعد من الدوريات الهامشية في القائمة الطبقية التي أعدتها الباحثة؛ إذ حظيت بثلاث استشهادات مرجعية فقط، بينما تأتي في مقدمة قائمة JCR بمعامل تأثير ٢,٣٢٨.

٥ - لم تتضمن قائمة الدوريات المشتركة بين القائمتين سوى دورية واحدة تنتمي إلى الطبقة الأولي (طبقة الدوريات الأساسية) في التخصص وفقا لعدد الاستشهادات المرجعية للباحثين، كما لم تتضمن هذه القائمة دوريات أساسية وهامة للباحثين في التخصص مثل:

Library Trends

Library Journal

College & Research Libraries News

وكل ما سبق يؤكد اختلاف معيار معامل التأثير النسبي JCRعن الترتيب الطبقي للدوريات اعتماداً على الاستشهادات المرجعية المحلية في مكتبة، إذ يرتبط الاستخدام والاستشهاد بعدة عوامل أهمها:

١ - مدى توافر الدورية في نظام المكتبة أو الدولة التي تقع فيها المكتبة.

٢ - مدى تغطية الدورية في خدمات التكشيف والاستخلاص وبالتالي يمكن للباحثين التعرف عليها ومن ثم طلبها من خلال خدمة الإمداد بالوثائق.

٣ - مدى إتاحة خدمة الإمداد بالوثائق ومناسبة تكلفتها لإمكانيات الباحثين.

لذا لا ينصح بالاعتماد على معامل التأثير النسبي وحده عند اقتناء الدوريات أو إتاحتها في المكتبة المركزية، وإنما يمكن الاسترشاد به ضمن مجموعة من العوامل الأخرى هي على الترتيب:

١ - إحصاء الاستشهادات المرجعية بالدورية في الإنتاج الفكري.

٢ - إحصاء الاستخدام الداخلي للدورية من خلال طلبات الاطلاع أو الإعارة الداخلية أو التصوير.

٣ - استطلاع آراء المستفيدين.

٤ - تغطية الدورية في خدمات التكشيف والإستخلاص .

٥ - مكانة الدورية وشهرتها

٦ - معامل التأثير النسبي

أما بالنسبة لمدى توافر الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية والهامشية في قائمة JCR فيوضحها الجدول والشكل التاليان :

جدول رقم (٢٤)

الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية والهامشية فى قائمة JCR

طبقة الدورية	عدد الدوريات	النسبة
دوريات هامة	١	٥،٢%
دوريات متوسطة الأهمية	٥	٢٦،٤%
دوريات هامشية	١٣	٦٨،٧%
المجموع	١٩	١٠٠%

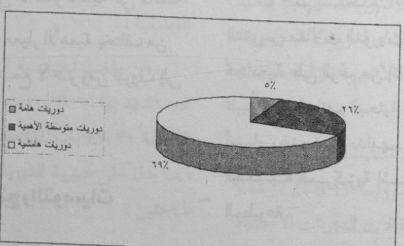

شكل رقم (١٩)

الدوريات الهامة ومتوسطة الأهيمة والهامشية فى قائمة JCR

ومن الجدول والشكل السابقين يتضح الآتي :

١ - توجد دورية واحدة من الدوريات الأساسية وفقا للقائمة الطبقية التي أعدتها الباحثة موجودة في قائمة JCRبنسبة ٢،٥٪ من إجمالي الدوريات في القائمة المشتركة ، وبنسبة ٣،٨٪ من الدوريات الأساسية وعددها ١٢ دورية .

٢ - توجد ٥ دوريات متوسطة الأهمية في قائمة JCR بنسبة ٤،٢٦٪ من قائمة الدوريات المشتركة ، وبنسبة ٦،١١٪ من إجمالي الدوريات متوسطة الأهمية وعددها ٤٣ دورية .

٣ - توجد ١٣ دورية هامشية في قائمة JCR بنسبة ٤،٦٨٪ من إجمالي الدوريات في القائمة المشتركة وبنسبة ٢،٧٪ من إجمالي الدوريات الهامشية .

٤ - أعلى تغطية في قائمة JCR كانت للدوريات الهامشية تليها الدوريات متوسطة الأهمية ثم الدوريات الهامة على الرغم من أن الترتيب العكسي هو المنطقي ؛ إذ كان المفترض أن تكون الدوريات الأساسية هي الأكثر تغطية في قائمة JCR ، مما يدل على أن معيار الأهمية يختلف من مكان لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ظروف إلى أخرى .

القسم الثالث: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

يمكن عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لمحاورها :

أولاً : الرسائل الجامعية :

١ - بلغت نسبة الرسائل الجامعية التي اعتمدت على مقالات الدوريات الإلكترونية ٤٠ ،٧٤٪ ، مما يؤكد ضرورة التعريف بهذه الدوريات والدعاية لوجودها وإتاحتها للباحثين كمصدر هام للحصول على المعلومات خاصة أنها تتمتع بمميزات في الإتاحة والاستخدام .

٢ - نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية في رسائل الماجستير أعلى منها في رسائل الدكتوراه ، مما يؤكد قدرة الجيل الجديد من الباحثين على التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بوجهٍ عام .

٣ - شعبة المعلومات أكثر الشعب استخداماً لمقالات الدوريات الإلكترونية إذا ما قورنت بعدد الرسائل المجازة منها ، نتيجة لما تفرضه الدراسة في هذه الشعبة من تعلم مهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية ، وهو ما ينبغي أن يتوافر لدى جميع الباحثين .

٤ - لم يستخدم ٥٣ ،٨٥٪ من معاوني هيئة التدريس مقالات الدوريات الإلكترونية في رسائلهم الجامعية على الرغم من إتاحتها في المكتبة الرقمية تلبيةً لاحتياجاتهم البحثية ، مما يتطلب الوقوف على أسباب عدم استخدامهم لها خاصة بعد أن ألغت المكتبة المركزية اشتراكاتها في الدوريات المطبوعة .

٥ - لا توجد علاقة بين استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية وبين موضوعات الرسائل لأن هذه المقالات لا تقتصر في تغطيتها على موضوعات محددة ، وإنما هي شكل جديد لمقالات الدوريات

المطبوعة، ويعتمد الفرق في الاستخدام على الفروق الفردية بين الباحثين في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات، وإعداد استراتيجية البحث، ومدى معرفتهم بوجود هذه المصادر، ومدى ملاءمتها لاحتياجاتهم البحثية.

ثانياً: مقالات الدوريات الإلكترونية في الرسائل الجامعية:

١ - تفاوت الاعتماد على مقالات الدوريات الإلكترونية من رسالة إلى أخرى، وكان متوسط الاستشهاد بها ١٧، ١ استشهاداً لكل رسالة، على الرغم من أهميتها كمصدر من مصادر المعلومات يضم كل ما هو جديد.

٢ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ٢، ٧٪ من إجمالي الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية محل الدراسة.

٣ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية ١٥، ٩٢٪ من إجمالي الاستشهادات بمقالات الدوريات، بينما بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات المطبوعة ٨٤، ٠٨٪ مما يدل على أن الأخيرة مازالت مفضلة لدى الباحثين.

٤ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الأجنبية الإلكترونية ١١، ٤٤٪، بينما بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات الأجنبية المطبوعة ٣٥، ٤٣٪ على الرغم من استغناء المكتبة المركزية عن الاشتراك في الشكل المطبوع.

٥ - على الرغم من زيادة معدل استخدام مقالات الدوريات الإلكترونية الأجنبية من عام ٢٠٠٤م إلى ٢٠٠٨م، إلا أن الزيادة لا تعبر عن كثافة الاستشهاد بها، مما يتطلب الترويج والدعاية والتسويق والتعريف بقواعد البيانات وما تتيحه من دوريات.

٦ - بلغت نسبة الاستشهاد بمقالات الدوريات العربية الإلكترونية ٤، ٤٨٪ من إجمالى الاستشهاد بمقالات الدوريات، ويرجع ذلك إلى قلة عدد الدوريات العربية الإلكترونية المتخصصة في المكتبات والمعلومات.

٧ - في ٤٢، ٤٠٪ من الرسائل التي استشهدت بمقالات دوريات إلكترونية لم تكن عناصر البيانات المسجلة عنها كافية للدلالة على هويتها، وكانت أكثر العناصر تكراراً في الاستشهادات المرجعية هي المحدد الموحد للمصدر URL بنسبة ١٠٠٪، إلا أنه وحده لا يكفي للوصول إلى مصدر المعلومات نظراً لتغير محددات المواقع من آن لآخر.

ثالثا: الدوريات المستشهد بها في الرسائل الجامعية:

١ - بلغت نسبة الدوريات الأجنبية المستشهد بها ٦٩، ٣٪، بينما بلغت نسبة الدوريات العربية ٣٠، ٧٪ نظراً لقلة عدد الدوريات العربية، مما يدل على أهمية الدوريات الأجنبية بالنسبة للباحثين.

٢ - بلغت نسبة الدوريات الإلكترونية المستشهد بها ٢٢، ٦٪ في مقابل ٧٧، ٤٪ للدوريات المطبوعة، مما يدل على أن الشكل المطبوع أفضل من الإلكتروني بالنسبة للباحثين.

٣ - تقتني المكتبة المركزية ١٢ ،٤٪ من عناوين الدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية ، مما يدل على أن هؤلاء الباحثين لجأوا إلى مصادر أخرى غير المكتبة المركزية وأن هذه المكتبة لا تلبي احتياجاتهم البحثية .

٤ - تتيح المكتبة الرقمية ١٧ ،١٪ من الدوريات التي استشهد بها الباحثون في رسائلهم الجامعية ، مما يدل على أن اشتراك المكتبة المركزية في قواعد البيانات لم يضف سوى ٤ ،٧٪ من الدوريات التي استشهد بها الباحثون ، وهي نسبة لا تمثل إضافة حقيقية للمستفيدين من المكتبة .

٥ - تتيح المكتبة الرقمية ٦ دوريات استشهد بها الباحثون ولكنها تتيحها كخدمة تكشيف أو استخلاص فحسب ، مع أن هذه الدوريات متاحة في المكتبة المركزية في شكل مطبوع حتى عام ٢٠٠٤م ، مما أدي إلى حرمان الباحثين من الأعداد التي صدرت بعد ذلك التاريخ .

٦ - أكثر قواعد البيانات التي تتيح دوريات في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات سواء بنصها الكامل أو كخدمة تكشيف أو استخلاص هي EBSCO .

٧ - تتيح قواعد البيانات ٥ دوريات مما استشهد بها الباحثون توقف الاشتراك فيها كشكل إلكتروني ولا توجد لها أصول مطبوعة .

٨ - تركزت بداية التغطية للدوريات الإلكترونية في فترة التسعينيات ، مما يعني أن تغطية الأعداد القديمة ضعيفة .

٩ - اتضح من الترتيب الطبقي للدوريات الأجنبية المستشهد بها في الرسائل الجامعية وفقاً لتكرار الاستشهاد بها ، أن هناك ١٢ دورية أساسية في التخصص بنسبة ٥ ،٢٪ من إجمالي الدوريات ، بينما يوجد ٤٤ دورية متوسطة الأهمية ، و١٧٨ دورية هامشية منها ١٤٦ دورية لم يستشهد بها سوى مرة واحدة ، وبالتالي يمكن للمكتبة المركزية التركيز على الدوريات الأساسية وتوفيرها في شكل مطبوع أو إلكتروني .

١٠ - تقتني المكتبة المركزية ٥٠٪ من الدوريات الأساسية في شكل مطبوع ، كما تقتني ٣٠ ،٩٪ من الدوريات الأساسية ومتوسطة الأهمية .

١١ - تتيح المكتبة الرقمية (٤) دوريات أساسية بنصوصها الكاملة بنسبة ٣٣ ،٣٪ من الدوريات الأساسية ، وكانت أعلى دوريتين رتبةً متاحتين كخدمة تكشيف فقط ، مما يدل على أن قواعد البيانات لا تعبر عن احتياجات المستفيدين من الدوريات ، بل حرمتهم من دوريات كانت موجودة بالفعل في شكل مطبوع .

١٢ - تتيح المكتبة الرقمية ٢٩ ،١٪ من إجمالي الدوريات الهامة ومتوسطة الأهمية .

١٣ - يوجد ١٩ دورية مشتركة بين القائمة الطبقية التي خرجت بها الدراسة وقائمة JCR واختلفت رتب الدوريات بين القائمتين ، فالدوريات التي لها معامل تأثير عال في قائمة JCR تعد من الدوريات الهامشية وفقاً للقائمة الطبقية التي خرجت بها الدراسة والعكس صحيح .

١٤ - أكثر الدوريات استخداماً من قبل الباحثين لم تدرج أصلاً ضمن قائمة JCR، مما يدل على أن هذه القائمة لا تعبر عن استخدام الباحثين المحليين، مما يتطلب ضرورة التعامل معها بحذر عند الاسترشاد بها.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما أوضحته النتائج السابقة، يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١ - ضرورة توجيه الاهتمام بتعامل الطلبة والباحثين مع مصادر المعلومات الإلكترونية والبحث فيها، والحصول منها على المعلومات المناسبة لهم، وذلك من خلال التدريب والتوجيه في المرحلة الجامعية في كافة التخصصات العلمية، فضلا عن إلزام الباحثين بتوثيق مصادر المعلومات الإلكترونية.

٢ - بالرغم من استغناء المكتبة عن النسخ الورقية للدوريات مقابل حصولها على قواعد البيانات الإلكترونية توفيراً للحيز والنفقات، إلا أن واقع هذه القواعد وما تحمله من معلومات يحتاج إلى دراسة منهجية تثبت أو تنفي أنها البديل الأمثل والمناسب لكل من المكتبة والمستفيد.

٣ - يجب أن يعتمد قرار الاستمرار في الاشتراك في دورية أو إلغاء الاشتراك فيها سواء في شكل مطبوع أو إلكتروني على مؤشرات الاستخدام الفعلي لهذه الدورية من خلال الأسس المختلفة لقياس هذا الاستخدام، ولذا ينصح بإعادة النظر في سياسة الإحلال بالنسبة لدوريات علم المكتبات على ضوء المؤشرات التي تم تناولها في البحث.

٤ - ضرورة الاشتراك في الدوريات التي كانت متاحة في المكتبة المركزية ولم تتحها المكتبة الرقمية بنصها الكامل، فضلاً عن ضرورة توفير الدوريات الأساسية في تخصص المكتبات إما في شكل مطبوع أو إلكتروني مهما بلغت تكلفتها، ويمكن في المقابل الاستغناء عن دوريات لا أهمية لها، فالدوريات التي تقدمها قواعد البيانات تضم دوريات مرغوب فيها بالإضافة إلى دوريات قليلة الأهمية، ويجب أن تصر المكتبة على تغطية الدوريات الهامة قبل الدوريات قليلة الأهمية.

٥ -يمكن توفير الدوريات الهامشية أو متوسطة الأهمية كخدمات تكشيف واستخلاص توفيراً للنفقات، والاعتماد على خدمة الإمداد بالوثائق خاصة بالنسبة للدوريات مرتفعة التكلفة منخفضة الإفادة.

٦ - يمكن للمكتبة المركزية الإفادة من قواعد البيانات كخدمات تكشيف واستخلاص، على أن توفر النصوص الكاملة للدوريات من خلال الاشتراك في الشكل المطبوع، وذلك للاستفادة بالحفظ الأرشيفي الذي يتحيه الشكل المطبوع.

٧ - ضرورة المفاضلة بين العروض التي يقدمها المتعهدون من حيث:

- تيسيرات البحث.
- المواد المغطاة في القاعدة.
- المستويات المختلفة من النصوص الكاملة.
- الأسعار وخاصة المقدمة للاتحادات.

ولا يضر بالمكتبة تغيير متعهدي القواعد للحصول على أفضل العروض، فقد غيرت جامعة

يال YALEمتعهدي قواعد البيانات ثلاث مرات من :

- IAC's Academic index

- UMI Proquest Direct إلى EBSCO

ضرورة التسويق والدعاية والترويج لقواعد البيانات واستخدام عدد من الأساليب لإعلام المستفيدين بوجودها ، وبما تقدمه من مصادر معلومات ، وما يطرأ عليها من تغيرات ، ومن هذه الأساليب النشرات والمطويات والندوات والإعلانات في الجامعة وقاعاتها وعبر الإنترنت في موقع الجامعة والمكتبة .

التعاون والتنسيق بين إدارة المكتبة وأعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات للاختيار المناسب من مصادر المعلومات وخاصة الدوريات .

الإشارات المرجعية:

١ - روث إتش . ملر (٢٠٠٣) المصادر الإلكترونية والمكتبات الأكاديمية من عام ١٩٨٠م حتى عام ٢٠٠٠م : نظرة تاريخية/ ترجمة حشمت قاسم . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج٨ ،ع٣، ص١٧٧،

٢ - نسرين محمد محمد شرابي (٢٠٠٨م) الدوريات الأجنبية في العلوم البحتة والتطبيقية بمكتبات جامعة القاهرة : دراسة تحليلية لاستنباط أسس توفيرها للمستفيدين/ إشراف حشمت محمد علي قاسم . القاهرة : ن شرابي ، ٢٠٠٨ م . أطروحة (ماجستير) جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . ص١٣٢،

٣ - بدوية محمد البسيوني(٢٠٠٤م) مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات كليات الطب بجامعات الوجه البحري بمصر : دراسة في التزويد والإعداد والخدمات/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة . طنطا : ب البسيوني ، ٢٠٠٤ . أطروحة (دكتوراه) جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

٤ - سناء عبد المنعم المقدم (٢٠٠٢م) أنماط الإفادة من النتاج الفكري في مجال طب الأورام : دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج٧ ،ع١، ص٦٦،

٥ - بدوية مجمد البسيوني (٢٠٠١م) تنمية مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات الكليات العلمية بجامعة طنطا : دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . طنطا : ب البسيوني ، ٢٠٠١ . أطروحة (ماجستير) جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات .

٦ - محمد بن صالح الخليفي (٢٠٠٢م) دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات . عالم المعلومات والمكتبات والنشر . مج٣ ،ع٢ . ص ١٥ ، ١٤ .

٧ - يحيى جاد الله ابراهيم (٢٠٠١م) الإفادة نت الإنترنت في مصر : دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراجية وطنية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . القاهرة : ي ابراهيم ، ٢٠٠١ . أطروحة

(دكتوراه) جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . ص ٢٣٢

٨ - روث إتش . ملر (٢٠٠٣م) مصدر سابق . ص ١٨٢ .

٩ -روث إتش .ملر (٢٠٠٣م) مصدر سابق . ص١٨١ .

10- Ulrich's International Periodicals Directory. http://library. Dialog.com/bluesheets/html.

11- Tenopir, C (2004) Researching Researchers : what user studies tell us? Centre for Information Studies. University of Tennessee. Passin

١٢ روث إتش . ملر (٢٠٠٣م) مصدر سابق . ١٩٢ .

١٣- برادلي إل . شافنر (٢٠٠٢م) المصادر الإلكترونية : ذئب في إهاب حمل/ ترجمة حشمت قاسم . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج٧ ، ع٣ . ص١١٦ .

14 - Nassar Al-Saleh (2004) Graduated Student Information Resources in Saudi Arabia. Florida: Florida State University , 2004 (PHD) http://proquest.umi.com/pqweb? index = 2&did

١٥ - محمد بن صالح الخليفي(٢٠٠٢م) مصدر سابق .ص ١٧ .

١٦- حشمت قاسم (٢٠٠٣م) الدوريات الإلكترونية : تطورها وتحدياتها الإجتماعية والإقتصادية . مجلة الملك فهد الوطنية . مج٩ ، ع,٢ ص٢٧٠ .

http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL journaln9

١٧- زهانج ، ين (٢٠٠١م) الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث/ ترجمة حشمت قاسم . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج٦ ، ع٣ . ص١٧١ .

١٨- فاتن سعيد مبارك بامفلح (١٩٩٨م) تأثير استخدام تكنولوجيا الأقراص المدمجة على المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تقويمية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . القاهرة : ف . بامفلح ، ١٩٩٨ . أطروحة (دكتوراه) جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات . ص ١٧٤ .

١٩- زهانج ، ين (٢٠٠١م) مصدر سابق . ص١٧١ .

٢٠- برادلي إل . شافنر (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص١٢١ .

٢١- برادلي إل . شافنر (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص١٢٨ .

٢٢- برادلي إل . شافنر (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص ١٢٩

٢٣- زهانج ، ين (٢٠٠١م) مصدر سابق . ص ص١٧٤-١٧٨,

٢٤- زهانج ، ين (٢٠٠١م) مصدر سابق . ص,١٧٨

٢٥- سليمان بن صالح العقلا (٢٠٠٦م) إفادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود من

مصادر المعلومات الإلكترونية . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س٢٦ ، ع١ . ص٣٦ .

٢٦- براداي إل . شافنر (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص١٢٧ .

٢٧- براداي إل . شافنر (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص١٢٨ .

٢٨- سليمان بن صالح العقلا (٢٠٠٦م) مصدر سابق . ص٣٦ .

٢٩- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية : دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨م- ٢٠٠٣م . الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ع ٢٤ . ص٤٥ .

٣٠- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ص ١٣- ٥٢ .

31- Reitz, Joan M. (2007) ODLIS [online] : Online Dictionary of Library and Information Science. London: Libraries Unlimited 2007[retrieved in 10-7-2008]. http://www. Lu.com/odlis

٣٢ - أحمد محمد الشامي (٢٠٠٥م) مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف = Library, Information and Archival Terminology [تم الاسترجاع في ١٠-٧ - ٢٠٠٨] . http://www.elshami.com/default.

٣٣ - حشمت قاسم (١٩٩٥م) دراسات في علم المعلومات . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٥ . ص١٣٤ .

٣٤- حشمت قاسم (١٩٩٥م) دراسات في علم المعلومات . مصدرسابق . ص١٣٩ .

٣٥- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٢م) البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٢ م . ص ١٥٨ .

36- Reitz, Joan M. (2007) Ibid.

٣٧ - أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٧م) استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية في قواعد بيانات النص الكامل : دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر . الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج١٤ ، ع٢٧ . ص١٧ . College & Research Libraries

38- Thomson Reuters- ISI Web of Knowledge [visited 12-01-2009] http://www.thomsonreuters.com/products services/scientific1/Journal Citation Report

٣٩ - أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٧م) مصدر سابق . ص١٧ .

٤٠- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ٢٨ .

41- Dalton Margaret Stieg and Charingo, Laurie (2004) Historian and their Information sources., vol. 65, no.5 [from EBSCO Host visited 20-3-2008] http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=a9h&AN=1

٤٢ - يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ٣٢ .

٤٣- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ٤٣ .

٤٤- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ٣٣ .

٤٥- يسرية عبد الحليم زايد (٢٠٠٥م) مصدر سابق . ص ٣٦ .

46- American Psychological Association (2009) About APA Style. Washington D.C.: APA, 2009 [retrieved in 20-08-2009] http://www.apastyle.org/learn/faq/cite

٤٧- عبد الرحمن فراج (٢٠٠٤م) مواقع الدوريات الإلكترونية على الإنترنت : دراسة استكشافية للدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الرقمية . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ٩ ، ع,٣ ص,١٠٥

٤٨- عبد الرحمن فراج (٢٠٠٤م) مصدر سابق . ص ,١٠٨

49- Rousseau, Ronald (2002) Journal evaluation : Technical and practical issues. Library Trends. vol. 50, no.4 p 418 [from EBSCO Host - retrieved in 12-01-2009] http://search.ebscohost.com/login .aspx?direct

٥٠ - محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٢م) مصدر سابق . ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

51 -Jaguszewski, Janice M. & Probst, Laura K. (2000) The impacts of electronic resources on serial cancellation and remote storage decisions in academic research libraries. Library Trends. Vol.48 no 4 [from EBSCO Host - retrieved in 20-02-2008] http://search.ebscohost.com/ehost/detail?vid=5&hid=108&sid=b

٥٢ - روث إتش . ملر (٢٠٠٣م) مصدر سابق . ١٨٣ .

Thomson Reuters- ISI Web of Knowledge. Ibid.

٥٤ - نسرين محمد محمد شرابي (٢٠٠٨م) مصدر سابق . ص ١٨٥ .

55 - Rousseau, Ronald (2002) Ibid.

ملحق رقم (١)

استمارة جمع بيانات الرسائل

أولاً: بيانات عامة عن الرسالة:

اسم الباحث:

عنوان الرسالة:

الشعبة: درجة الرسالة: ــــــ ماجستير ــــــ دكتوراه

موضوع الرسالة: تاريخ الإجازة:

نوع الباحث: ــــ عضو هيئة تدريس ــــ غير عضو هيئة تدريس

ثانياً: الاستشهاد بمقلات الدوريات:

عدد الاستشهادات المرجعية: عدد مقالات الدوريات:

عدد مقالات الدوريات الإلكترونية: ــــ عدد المصادر الإلكترونية: ــــ

لغات مقالات الدوريات الإلكترونية: ــــ عربي ــــ إنجليزي ــــ فرنسي ــــ أخرى

نوع ولغة الاستشهادات بمقالات الدوريات

الاستشهادات العربية المطبوعة	الدوريات العربية المطبوعة
الاستشهادات العربية الإلكترونية	الدوريات العربية الإلكترونية
الاستشهادات الأجنبية المطبوعة	الدوريات الأجنبية المطبوعة
الاستشهادات الأجنبية الإلكترونية	الدوريات الأجنبية الإلكترونية
المجموع	المجموع

ثالثاً: الدوريات المستشهد بها:

عدد الدوريات المستشهد بها:

عنوان الدورية	تسمية المجلد والعدد	السنة	الشكل	اللغة	العنوان الإلكتروني
١-					

عدد مرات الإستشهاد بكل دورية

عنوان الدورية	عدد مرات الإستشهاد بها
١-	

قواعد البيانات التي تم الرجوع إليها وفقاً لما ذكره الباحث في الرسالة:

١- ٢- ٣-

هل عناصر تسجيل البيانات للمقالات الإلكترونية كافية لتحديد هويتها: ــــ نعم ــــ لا

ما هي العناصر التي يسجلها الباحث عند الاستشهاد بمقالات الدوريات الإلكترونية؟

ملحق رقم (٢)
استمارة بيانات الدورية

عنوان الدورية:

شكل الدورية: ___ مطبوعة ___ إلكترونية

عدد الرسائل التي استشهدت بالدورية:

عدد مرات الاستشهاد في كل رسالة:

أرقام الرسائل التي استشهدت بها:

فترات الاستشهاد: